قرائن ترجيح أحد القولين في الراوي المختلف فيه عند الحافظ ابن شاهين

دراسة تطبيقية

على كتاب: المختلف فيهم

الباحث

د/ صابر هريدي محمد أبو سته

مدرس الحديث وعلومه

بكلية أصول الدين والدعوة

جامعة الأزهر - فرع أسيوط - مصر

قرائن ترجيح أحد القولين في الراوي المختلف فيه عند الحافظ ابن شاهين

دراسة تطبيقية على كتاب: المختلف فيهم

صابر هريدي محمد أبو سته
قسم الحديث وعلومه ، كلية أصول الدين والدعوة ، جامعة الأزهر، فرع أسيوط ، مصر.
البريد الالكتروني: Dr_saberhm2009@azhar.edu.eg

ملخص البحث

للحافظ ابن شاهين في الرواة ثلاثة كتب: كتاب اشتمل على أسماء الثقات، والثاني: اشتمل على أسماء الضعفاء والكذابين ، والثالث: المختلف فيهم، فوثقهم إمام، وضعفهم آخر، وهذا هو "محل الدراسة" وقد حوي الكتاب "٦٨" ترجمة من الرواة المختلف فيهم تعديلًا وتجريحًا، وقد يرجح أحيانا الحافظ ابن شاهين جانب التعديل في الراوي، وأحيانا جانب التضعيف حسب ما يترجح له، ويتوقف في الراوي أحيانا لتكافؤ الأقوال عنده، فحاولت من خلال هذا البحث استنباط قرائن الترجيح التي جعلها الحافظ ابن شاهين ميزان الترجيح والتعديل في الراوي المختلف فيه، وقد أحصيت له " ١٢" قرينة ترجح أحد القولين في الراوي المختلف فيه استنباطاً من خلاصة قوله في الراوي، وسميته: «قرائن ترجيح أحد القولين في الراوي المختلف فيه عند الحافظ ابن شاهين دراسة تطبيقية علي المختلف فيهم» سائلا المولى حسن المقصد، راجيًا منه التوفيق، والتيسير، والسداد.

الكلمات المفتاحية: قرائن، الترجيح، أحد القولين، الراوي المختلف فيه، ابن شاهين، المختلف فيهم.

Evidence for the preference of one of the two opinions regarding the narrator in dispute according to Al-Hafiz Ibn Shaheen
An applied study on the book: The Different

Saber Haridy Mohamed Abou sttah
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah, Al-Azhar University, Assiut Branch, Egypt.
Email: Dr_saberhm2009@azhar.edu.eg

Abstract

Al-Hafiz Ibn Shaheen has three books on narrators of the Hadith : the first one of them contained the names of Trustworthy narrators, the second book contained the names of the weak and liar narrators, whereas the third contained those who are in argument around them, who have been documented by an imam (Islamic scholar) and have been weakened by another, and this is considered the objective of the study, hence the book contained (68) biographies of the narrators who are in argument about them in relation of discrediting or confirming , so Al-Hafiz Ibn Shaheen may make the side of the confirming the reliability in the narrator, and sometimes the side of discrediting according to what appear to him, whereas may stop in the narrator without discrediting or confirming as a result to the equality of sayings which has concluded, to all have been mentioned , the study tried elicit the evidences of weighting which Al-Hafiz Ibn Shaheen have made them the scale of the weighting and confirming in the narrator who are in an argument about him, the researcher has counted for him 12 evidences which make one of the two sayings more stronger in the previous mentioned narrator by eliciting the summary of his sayings in the narrator, and I named it" the evidences of making the one of the two sayings more stronger in the narrator's disputed as Al-Hafiz Ibn Shaheen : a practical study on the narrators' disputed among them, seeking from Allah" Glory be to him" the good intention, hoping form him the success , easiness and the good deeds.

Key words: The Evidences, Making Something Stronger, The One of The Two Sayings, The Narrator's Disputed , Al-Hafiz Ibn Shaheen.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، مفتتح كتابه، الدالة على عظيم شانه، والصلاة والسلام الدائمين على أفضل خلقه ورسله، الداعي إلى الحق – تبارك وتعالى– بإذنه، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

– أما بعد –

فإن من أعظم العلوم ما خدم الأصلين الشريفين، تفسيرًا وشرحًا، وتأصيلًا للقواعد وطرحًا، والإخبار عن نقلته تعديلًا وجرحًا، فإنما تستمد عظمة العلوم مما تتعلق به، ومن أعظم العلوم وأجلها بعد القرآن الكريم علم السنة النبوية، بما اشتملت عليه من علوم خادمة له، معينة على فهمه، وتحقيقه، ووصولًا إلى صحة نسبته إلى النبي –صلى الله عليه وسلم–، ومن هذه العلوم علم الجرح والتعديل، وتكمن أهمية هذا العلم في تنقية السنة من كل دخيل وشائبة.

ولذا قال على بن المديني رَحِمَهُ اللَّهُ: (التفقُّه في معاني الحديثِ نصفُ العِلم، ومعرفةُ الرِّجال نصفُ العِلم) (١)

فكما بذل المحدثون والعلماء جهودًا عظيمة في جمع وتدوين السنة وحفظها فقد بذلوا جهودًا عظيمة كذلك في الكلام على نقلة هذا العلم جرحًا وتعديلًا، وقد أُلِّف في هذا الفن العشرات، بل والمئات من المؤلفات التي تأصل لقواعده تارة، أو تجمع أقوال أهل العلم في نقلة الحديث تارة أخرى، بل إن مثل هذه الكتب تنوعت واختلفت مناهج التأليف فيها بين جامع لرواة كتب معينة، أو لرواة طبقة

(١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص ٣٢٥.

معينة، أو ما اختص بالثقات فقط منهم، وما اختص فقط بالضعفاء، وما اختص بالمختلف فيهم، وذلك ككتاب الحافظ ابن شاهين "المختلف فيهم" – محل الدراسة– حيث افتتحه قائلا: (ذكر من اختلف العلماء، ونقاد الحديث فيه، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، ومن قيل فيه قولان) [(١)] حاولت من خلال إلقاء الضوء على هذا الكتاب أن نتعرف على منهج الحافظ ابن شاهين في ترجيح أحد القولين في الراوي المختلف فيه، وما هي قرائن الترجيح عنده، وسميته: " **قرائن ترجيح أحد القولين في الراوي المختلف فيه عند الحافظ ابن شاهين دراسة تطبيقية علي المختلف فيهم**"

راجيًا من الله سبحانه وتعالى التوفيق، والسداد والتيسير، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير .

أهمية البحث، ودواعي اختياري له :

١. تكمن أهميته في أهمية موضوعه إذ أن من أهم العلوم التي تخدم السنة علم الجرح والتعديل، فهو المعول عليه قبول الأحاديث وردها.

٢. التعرف على أهم قواعد ترجيح أحد القولين في الراوي المختلف فيه عند الحافظ ابن شاهين من خلال الكتاب محل الدراسة.

٣. علو شأن الحافظ ابن شاهين ورسوخ قدمه في هذا الفن، مما يجدر بالتعرف على منهجه في الرواة المختلف فيهم.

٤. أهمية كتاب المختلف فيهم فإنه يعد من أقدم الكتب التي وصلت إلينا في هذا الباب.

الدراسات السابقة : وقفت على بعض الدراسات التي لها تعلق بالكتاب محل الدراسة منها:

---

(١) المختلف فيهم ص ١٩.

١. بحث ترقية بعنوان: من توقف فيهم الإمام أبو حفص بن شاهين ت ٣٨٥هـ في كتابه المختلف فيهم جمع ودراسة .

وهذه الدراسة اختصت بالترجمة لمن توقف فيهم الحافظ ابن شاهين، ولم يستطع ترجيح أحد القولين في الراوي لتكافؤ الأقوال عنده فيهما وعدد من ترجم له في هذه الدراسة (١٩) راوياً.

٢. بحث ترقية بعنوان: الكتب التي عُني مصنفوها ببيان الرأي الراجح في الرواة المختلف فيهم .

وذكر من ضمن هذه الكتب كتاب المختلف فيهم للحافظ ابن شاهين وذكر مثالين للرواة المترجم لهم في الكتاب فيما لا يزيد عن ثلاث صفحات.

مشكلة الدراسة

تتضح مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية :

من هو الحافظ ابن شاهين ؟ وما منزلته بين علماء الجرح والتعديل؟

ما هي أهمية كتاب "المختلف فيهم"؟ وما منهج الحافظ ابن شاهين فيه ؟

هل رجح الحافظ ابن شاهين بين أقوال علماء الجرح والتعديل في الرواة المختلف فيهم ؟ وما هي القرائن التي اعتمدها في الترجيح ؟

منهجي في البحث :

استعنت فيه بالمناهج العلمية الآتية :

١. المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال تتبع وجمع أقوال الحافظ ابن شاهين في الرواة الذين رجح فيهم القول بالتوثيق أو التضعيف.

٢. المنهج الاستنباطي: من خلال استنباط قرينة الترجيح التي من خلالها رجح أحد القولين في الروي المختلف فيه.

٣. المنهج المقارن: ويظهر في ترجمة الراوي محل الدراسة وذكر جميع

أقوال أهل العلم فيه توثيقًا وتضعيفًا، فيتضح من وافق الحافظ ابن شاهين، ومن خالفه في الحكم على الراوي.

وراعيت في البحث ما يلي :

١. أميز الآيات القرآنية بالخط العثماني، مع وضعها بين قوسين مميزين هكذا [ ] مع وضع اسم السورة ورقم الآية بالهامش.

٢. اذكر قرينة الترجيح حسب ما استنبطه من كلام الحافظ ابن شاهين عقب الراوي، وأدلل على هذا بنموذج أو اثنين لا أكثر خشية الإطالة، فقد تكرر القرينة في أكثر من راو في الكتاب.

٣. أذكر قول الحافظ ابن شاهين ونقله من أقوال أهل العلم ثم أقوم بالترجمة للراوي محل الدراسة ترجمة وافية ذاكرًا اسمه، ونسبته، وكنيته، ومولده – إن وجد– ثم أقوال أهل العلم فيه مع تقديم قول من وثقه، ثم من ضعفه، ثم وفاته ، ثم أرجح ما أراه راجحًا في الراوي.

٤. أبين الأنساب، والغريب، والبلدان، كلٌ من مظانه، مع بيان أماكن البلدان حالياً.

٥. أذكر اسم المرجع أول مرة كاملاً، واكتفي عن ذكر بقية بيانات الكتاب بما ذكرته في فهرس المراجع .

٦. أذكر بعض المختصرات في البحث: فإذا ذكرت (ج) فتعني الجزء، (ص) الصفحة، (ح) رقم الحديث إلا إذا كانت وسط السند فهي للتحويل ، (ت) إن كانت بعد الجزء والصفحة فأشير بها إلى رقم الترجمة ، وإذا كانت بعد الاسم فهي إشارة إلى سنة الوفاة ، (ط) الطبعة ، وإذا قلت السنن للإمام النسائي فهي الصغرى أو المجتبى، وإن كانت الكبري بينت .

خطة البحث : اشتمل البحث علي: مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة : فذكرت فيها أهمية البحث، ودواعي اختياري له، والدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، ومنهجي في البحث.

وأما المبحث الأول: التعريف بالحافظ ابن شاهين واشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته، ومولده، ونشـــأته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: أقوال العلماء فيه .

المطلب الرابع: مرتبته بين علماء الجرح والتعديل من حيث التشدد والتساهل.

المطلب الخامس: مؤلفاته، ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب المختلف فيهم، واشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: منهجه فيـــه .

المطلب الثالث: أهمية الكتاب، وبعض الأوهام فيه.

المبحث الثالث: قرائن ترجيح أحد القولين في الراوي المختلف فيه عند الحافظ ابن شاهين في الكتاب « محل الدراسة »

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث.

ثم ذكرت ثبت المراجع والمصادر، مرتبا ذلك على حروف المعجم ، وأخيرًا ذكرت فهرس الموضوعات حسب ورودها في البحث.

سائلا الله التوفيق والسداد

المبحث الأول

****

التعريف بالحافظ ابن شاهين

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته، ومولده، ونشـــــأته.

المطلب الثاني: شـــيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: أقوال العلمـــاء فيـــه .

المطلب الرابع: مرتبته بين علماء الجرح والتعديل من حيث التشدد والتساهل.

المطلب الخامس: مؤلفـاته، ووفاته.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته، ومولده، ونشأته

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام الحافظ، عُمَر بْن أَحْمَد بْن عُثْمَان بْن أَحْمَد بْن أيوب بْن أزداذ ابْن سراج بْن عَبْد الرَّحْمَن. (وقال ابن شاهين –فيما نقله عنه الخطيب البغدادي بسنده–: كذا وجدت نسبي فِي كتب أَبِي) [١] المعروف بابن شاهين، نسبة لجده والد أمه كما ذكر الحافظ ابن حجر[٢]، وهو بنسبته أشهر، ويكنى بأبي حفص[٣]

مولده، ونشأته:

وثق والد ابن شاهين تاريخ مولده على ظهر كتاب عنده، ووجد هذا ابن شاهين فنقله قائلاً: (ومولدي وجدته فِي كتاب أَبِي علي ظهر كتاب حدثه بما فيه مُحَمَّد بْن علي بْن عَبْد اللَّه الوراق عَن أَبِي نعيم عَن مسعر، فقرأت مولدي على كتابه: ولد ابني عُمَر فِي صفر سنة سبع وتسعين ومئتين) [٤]

نشأته :

نشأ ابن شاهين في بيت محب للعلم، فسمع من والده أحمد بن عثمان، وكذا ممن اشتهر بالعلم جده لأمه: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يُوسُف بْن شاهين،

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٣٣.

(٢) لسان الميزان ٦/٦٧ ت ٥٥٨٠ .

(٣) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/٢٦٤، تذكرة الحفاظ ٣/١٢٩ ت ٩٢٣، ديوان الإسلام ٣/١٨١، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٣١ ت ٣٢٠، شذرات الذهب ٤/٤٥٤، طبقات علماء الحديث ٣/١٨١، طبقات المفسرين للداوودي ٢/٤ ت ٣٨٣، غاية النهاية في طبقات القراء ٣/١٠٣ ت ٥٨٨، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ١٨/٧٨، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٤/٣٧٨، الوافي بالوفيات ٢٢/٢٥٩.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٢٦٤.

أَبُوعَبْد اللَّهِ، الشيباني، وإليه استمد ابن شاهين هذه النسبة، قال الخطيب: (وكَانَ ثقة ثبتا عارفا، وسافر إِلَى الشام، ومصر، وكتب بتلك البلاد، ثم رجع من الرحلة، وأقام ببغداد إِلَى أن توفِي) [١] ولم يسمع أبو حفص ابن شاهين من جده فقد توفي سنة إحدى وثلاثمئة، ولم يتجاوز حينها ابن شاهين الأربع سنوات.

وأصل ابن شاهين من مرو روذ من كور خراسان[٢]، بدأ طلب العلم وكتابة الحديث في سن مبكر، فكتب وله إحدى عشرة سنة متفائلا بأن له ثلاثة من الشيوخ بدؤوا بهذا السن في الكتابة، راجيًا أن يكون مثلهم، فقال:

(وأول ما كتبت الحديث مما عقلته، وكتبت بيدي فِي سنة ثمان وثلاث مئة، وكان لي إحدى عشرة سنة، وكذا كتب ثلاثة من شيوخنا فِي هذا السن، فتبركت بهم وهم: أَبُو القاسم عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز ... وأَبُو مُحَمَّد يَحْيَى بْن مُحَمَّد بْن صاعد... وعَبْد اللَّه بْن سُلَيْمَان بْن الأشعث) [٣]

فذكر أن هؤلاء المشايخ كتبوا أول ما كتبوا في الحادية عشر من عمرهم. وروي التنوخي عنه: (وأول سماعي فِي سنة ثمان وثلاث مئة فتفاءلت فِي ذلك

---

(١) تاريخ بغداد ٣١٧/٦ ت ٢٨١١.

(٢) وتسمى مرو الروذ: المرو: الحجارة البيض تقتدح بها النار، ولا يكون أسود ولا أحمر ولا تقتدح بالحجر الأحمر ولا يسمّى مروا، والروذ، بالذال المعجمة: هو بالفارسية النهر، فكأنه مرو النهر: وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام، وهي على نهر عظيم فلهذا سميت بذلك [معجم البلدان ١١٢/٥]. ويسمى نهر المرغاب، وهي: قرية على الحدود الأفغانية التركمانية حاليا [موقع https://ar.wikipedia.org/wiki]

(٣) تاريخ بغداد ٣١٧/٦ ت ٢٨١١.

بشيوخي النبلاء، ورجوت أن أكون مثلهم) [١]

وكان غير مقلد لأحد المذاهب بل إذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره، يَقُولُ: أنا محمدي المذهب كما ذكره عنه الخطيب البغدادي[٢] يعني: أنَّه لا يُقَلِّدُ أحدًا، بل يجتهد في إصابة السنة من مظانها .

***

(١) المصدر السابق ٣١٧/٦ ت ٢٨١١.

(٢) المصدر السابق ٢٦٤/١١

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه

أولا: شيوخه: قرأ ابن شاهين وتتلمذ على يد كثير من الشيوخ منهم :

١) والده: أحمد بن عثمان بْن أَحْمَد، أَبُو الطَّيِّب، السمسار، سمع: الْفَضْل ابْن مُوسَى الهاشمي، وأَحْمَد بْن مَنْصُور الرمادي، وعباس بْن مُحَمَّد الدوري، وجماعة من هَذِهِ الطبقة. ورَوَى عَنْهُ: ابنه أَبُو حَفْص هذا، وَأَبُو الْحُسَيْن ابْن سمعون، وَعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن قَيْس البزاز، وغيرهم، وقال الخطيب البغدادي: وَكَانَ ثقة. ولعله أول من سمع منه، وأخذ علمه . وتوفي: في رجب سنة سبع وعشرين وثلاث مئة [١]

٢) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، أبو بكر، المقرئ النقاش[٢] نسبه أبوحفص بن شاهين، وهو موصلي الأصل.

حدث عن: أحمد بن محمد بن رشدين المصري، والحسن بن سفيان النسوي، محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكي، وخلق كثير. وروى عنه: جعفر بن محمد الخلدي، وأبو حفص ابن شاهين، وأبو الحسن الدارقطني، وغيرهم.

مولده: سنة ست وستين ومئتين.

قال الخطيب: (وكان عالما بحروف القرآن، حافظا للتفسير، صنف فيه كتابا سماه: شفاء الصدور، وله تصانيف في القراءات وغيرها من العلوم، وكان

---

(١) المصدر السابق ٥/٥٥ ت ٢٣٨٤.

(٢) النقاش: بفتح النون، والقاف المشددة، وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة والحرفة لمن ينقش السقوف والحيطان، وعرف بها: أبو بكر محمد بن الحسن، المقرئ النقاش . [الأنساب ١٣/١٦٣].

سافر الكثير شرقا وغربا، وكتب بالكوفة، والبصرة، ومكة، ومصر، والشام، والجزيرة، والموصل، والجبال، وببلاد، خراسان، وما وراء النهر) [١] وهو مما أخذ منه أبو حفص حروف القرآن .

قال ابن الجزري: (روى – ابن شاهين– الحروف عن: أبي بكر ابن أبي داود، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأحمد بن مسعود الزهري بمصر) [٢]

وفاته : توفي يوم الثلاثاء ليومين مضيا من شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، ودفن غداة يوم الأربعاء[٣].

٣) الْحُسَيْن بن عَلِيّ بن عُبَيْد اللَّهِ، أَبُو الفرج، الطناجيري[٤]

مولده: قَالَ: ولدت لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمسين وثلاث مئة. قال الخطيب: (سمع عَلِيّ بن عَبْد الرَّحْمَنِ البكاء، ومحمد بن زيد ابن مروان الكوفيّين، ومحمّد ابن المظفر، وأبا حفص بن شاهين، ومحمد بن النضر النخاس، وأبا بكر بن شاذان، وخلقا من هذه الطبقة. كتبنا عنه وكان دينا

---

(١) تاريخ بغداد ١٩٨/٢ ت ٦٣٥.

(٢) غاية النهاية ٥٨٨/١ ت ٢٣٨٧.

(٣) انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء الشافعية ١٣٩/١ ت ١٩، مرآة الزمان ٣٤٥/١٧، المنتظم ١٤٨/١٤ ت ٢٦٢٣.

(٤) الطناجيري: بفتح الطاء المهملة، والنون، وكسر الجيم، وسكون الياء المنقوطة، من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الطناجير، وهو جمع طنجير، ولعل واحدا من أجداده يعمل هذا [الأنساب ٨٣/٩]. وتعني : قدر، أَو صحن من نُحَاس، أَو نَحوه. [المعجم الوسيط ٥٦٧/٢]

مستورًا، ثقة صدوقا) [١] وهو ممن أخذ عنه القراءة، قال ابن الجزري: (روى القراءة عن :الحسين بن علي الطناجيري) [٢]

وفاته: مات فِي ليلة الثلاثاء سلخ ذي القعدة من سنة تسع وثلاثين وأربع مئة[٣].

٤) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم، البغوي، المحدث المُعَمَّر، صاحب معجم الصحابة، والمسند، ابن بنت أحمد بن منيع.

مولده: قال عبد اللَّه بن مُحَمَّد البغوي يَقُول: قرأت بِخط جدي أَحْمَد بن منيع: ولد أبو القاسم ابن بنتي يوم الإثنين فِي شهر رمضان سنة أربع عشرة ومئتين[٤].

سمع: أحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد، وعلي بن المديني وخلق سواهم. وروى عنه: حبيب بن الْحَسَن القزاز، وعمر بن شاهين، والدارقطني، وخلق سواهم.

قال الخطيب : وكان ثقة ثبتًا مكثرًا، فهمًا عارفًا[٥] وهو من روى عنه الحديث.

وفاته: قَالَ ابن شاذان: ومات في ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلاث مئة، عن مئة سنة وأربع سنين[٦].

---

(١) تاريخ بغداد ٧٨/٨ ت ٤١٦٤.

(٢)غاية النهاية ٥٨٨/١ .

(٣) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٦١٨/١٧ ت ٤١٤، مرآة الزمان ٤٦٥/١٨، المنتظم ٣٠٩/١٥ ت ٣٢٧٤.

(٤) تاريخ بغداد ١١١/١٠.

(٥) تاريخ بغداد ١١٠/١٠ ت ٥٢٣٨.

(٦) انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٢١٧/٢ ت ٧٣٨، سير أعلام النبلاء ٢٧٩/١١ ت ٢٧٦٦، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٩٠/١ ت ٢٥٩، طبقات علماء الحديث ٤٥٣/٢ ت ٧٠٦،

ثانيًا: تلاميذه : سمع منه عدد وخلق كثير منهم:

١) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر، المعروف بالبرقاني[١]، الإمام، الحافظ، الفَقِيه، أحد الأعلام.

مولده: قال الخطيب: وسمعت البرقاني يقول: ولدت في أول سنة ست وثلاثين وثلاث مئة[٢].

قدم دمشق وسمع بها من: أبي بكر بن أبي الحديد، وسمع بمصر عبد الغني ابن سعيد، وسمع ببغداد أبا علي بن الصواف، وخلق سواهم. وروى عنه أبوعبدالله الصوري، وأبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب وخلق سواهم.

قال الخطيب: (وكان ثقة، ورعا، متقنا، متثبتا، فهما، لم نر في شيوخنا أثبت منه، حافظا للقرآن، عارفا بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث حسن الفهم له والبصيرة فيه، وصنف مسندا ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم، وجمع حديث سفيان الثوري، وشعبة، وأيوب، وعبيد الله بن عمرو، وعبدالملك بن عمير، وبيان بن بشر، ومطر الوراق، وغيرهم من الشيوخ، ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته، ومات وهو يجمع حديث مسعر وكان حريصا على العلم منصرف الهمة إليه) [٣]

---

(١) البَرْقاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء المهملة، وفتح القاف، هذه النسبة الى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم، وخربت أكثرها وصارت مزرعة، والمشهور بهذه النسبة أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني[الأنساب ١٦٨/٢]. وخوارزم هذه إحدي بلاد ما وراء النهرين كانت ضمن ما يسمي ببلاد خراسان قديما، وتقع على نهر أمو داريا الواقع في أراضي دولتي أوزبكستان، وتركمانستان[الموسوعة العربية العالمية ١٨٢/١٠].

(٢) تاريخ بغداد ١٣٨/٥ ت ٢٥٦٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٣٨/٥

وفاته: مات يوم الأربعاء مستهل رجب سنة خمس وعشرين وأربع مئة[١].

٢) هلال بن محمد بن جعفر، أبو الفتح، الحفار

مولده: قال: ولدتُ فِي شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة .

سَمِعَ: إسماعيل بْن مُحَمَّد الصفار، والْحُسَيْن بْن يَحْيَى بْن عياش القطان، وَمُحَمَّد بْن عمرو الرزاز، وخلق غيرهم. وحدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وأبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي، وغيرهم.

قال الخطيب: كتبنا عَنْهُ، وكان صدوقًا ينزل بالجانب الشرقي قريبًا من الحطابين[٢].

وفاته: مات يوم الجمعة الثالث من صفر سنة أربع عشرة، وأربع مئة[٣].

٣) أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن منصور، أَبُو الحسن، المعروف بالعتيقي[٤].

مولده: قال الخطيب وسألته عَن مولده. فقال: ولدت صبيحة يوم الخميس التاسع عشر من المحرم سنة سبع وستين وثلاث مئة[٥].

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ دمشق ١٩٧/٥ ت ١٠٤، تذكرة الحفاظ ١٨٣/٣ ت ٩٨٠، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ١٦٧ ت ١٨٥، طبقات الفقهاء الشافعية ٣٦٢/١ ت ١١٦، طبقات علماء الحديث ٢٧٠/٣ ت ٩٥٩.

(٢) تاريخ بغداد ٧٦/١٤ ت ٧٤٢٦.

(٣) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٩٣/١٧ ت ١٧٨، المنتظم ١٦٢/١٥.

(٤) العتيقي: بفتح العين المهملة، وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وبعدها الياء الساكنة المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى عتيق، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه [الأنساب ٢٣٣/٩] وقال الخطيب البغدادي: قلت له – أي العتيقي: فالعتيقي نسبه إلى أيش؟ فقال: بعض أجدادي كان يسمى عتيقا فنسبنا إليه [تاريخ بغداد ١٤٣/٥].

(٥) تاريخ بغداد ١٤٣/٥

سمع من: الحسين بْن مُحَمَّد بْن عبيد الدقاق، وأَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ، وأبي حفص بْن شاهين وغيرهم. وحدث عنه:

قال الخطيب: كتبت عنه وكَانَ صدوقا، وسمعت أبا القاسم الأزهري ذكر أبا الحسن العتيقي فأثنى عَلَيْهِ خيرا ووثقه(١).

وفاته: مات سحر يوم الثلاثاء الحادي وَالعشرين من صفر سنة إحدى وأربعين وأربع مئة(٢).

***

(١) تاريخ بغداد ١٤٣/٥.

(٢) انظر ترجمته في: شذرات الذهب ١٨٣/٥، المنتظم ٣٢١/١٥، الوافي بالوفيات ٢٣٤/٧

المطلب الثالث: أقوال العلماء فيه

اختلفت أقوال العلماء في ابن شاهين ولكن وثقه غير واحد من بينهم معاصرون له، وتلاميذ له، وهم أدرى الناس بحاله.

قال الأَزْهري ت ٣٧٠هـ[١] : كان عند ابن شاهين عن البَغَوي سبع مئة أو ثمان مئة جُزْء، وكان ثقة[٢].

وقال العتيقي[٣] ت ٤٤١ هـ : وكان صاحب حديث ثقة مأمونا[٤]

وقال الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ: وكان ثقة أمينا[٥]

وقال أبو الوليد الباجي ت ٤٧٤هـ : هو ثقة[٦]

وقال ابن ماكولا ت ٤٧٥هـ: هو الثقة، الأمين، سمع بالشام، والعراق، وفارس، والبصرة، وجمع الأبواب والتراجم، وصنف كثيرا[٧]

وقال الحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ : الحافظ، الإمام، المفيد، المكثر، محدث العراق[٨] . وقال أيضا: الواعظ المفسّر الحافظ، صاحب التصانيف، وأحد أوعية العلم[٩]

---

(١) محمد بن أحمد الأزهري، أبو منصور، الهروي، أحد الأئمة في اللغة والأدب له "تهذيب اللغة " و " تفسير القرآن " ت ٣٧٠هـ [الأعلام ٣١١/٥].

(٢) طبقات علماء الحديث ١٨١/٣

(٣) هو من تلاميذ الحافظ ابن شاهين واسمه: أحمد بن محمد تقدمت ترجمته ص ١٨

(٤) تاريخ بغداد ٢٦٤/١١.

(٥) تاريخ بغداد ٢٦٤/١١.

(٦) سير أعلام النبلاء ٤٣٣/١٦.

(٧) سير أعلام النبلاء ٤٣١/١٦.

(٨) تذكرة الحفاظ ١٢٩/٣ ت ٩٢٣

(٩) العبر في خبر من غبر ١٦٧/٢.

وقال ابن الجزري ت ٨٣٣هـ: وكان إمامًا كبيرًا، ثقة، مشهورًا، له تواليف في السنة وغيرها مفيدة(١)

☜ وأما من تكلم فيه فطعن فيه بالخطأ، واللحن في بعض الأسماء، وعدم درايته بالفقه.

قال الدارقطني ت ٣٨٥هـ: أَبُو حفص عُمَر بْن أَحْمَد بْن شاهين يلج على الخطأ، وهو ثقة .

وقال الدارقطني يوما: ما أعمى قلب أبي حفص بن شاهين! حمل إلي كتابه الذي صنفه في التفسير، وسألني أن أصلح ما فيه من الخطأ، فلقيته قد نقل (تفسير أبي الجارود) ، وفرقه في الكتاب، وجعله عن أبي الجارود، عن زياد ابن المنذر، وإنما هو اسم أبي الجارود(٢).

وقال مُحَمَّد بْن عُمَر الداودي ت ٤٢٩هـ، يَقُولُ: كان ابْن شاهين شيخا ثقة، يشبه الشيوخ، إلا إنه كان لحانا، وكان أيضا لا يعرف من الفقه قليلا ولا كثيرا(٣)

وسبب الخطأ في الأسماء، وأنه يلج على الخطأ كما قال الحافظ الدار قطني أنه كان يكتب ولا يعارض المكتوب بالأصل، وقد ذكر هذا عن نفسه كما نقل عنه الداوودي فقال: (وسمعت ابن شاهين يقول: أنا أكتب ولا أعارض)(٤)

وذكر ابن البقال عنه أنه قَالَ: رجعت من بعض سفري فوجدت كتبي قد ذهبت، فكتبت من حفظي عشرين ألف حديث- أو قَالَ ثلاثين ألف حديث-

---

(١) غاية النهاية ١٠٣/٣ ت ٥٨٨.

(٢) تاريخ بغداد ٢٦٤/١١.

(٣) تاريخ بغداد ٢٦٤/١١

(٤) تاريخ بغداد ٢٦٦/١١.

استدراكا مما ذهب[١]

فلا يبعد من يكتب من حفظه هذا القدر الهائل من الأحاديث أن يخطئ في بعض منها. مما لا يطعن في حفظه وضبطه.

☜ أما عن عدم تفقهه فقد تكلم في هذه المسألة قائلا: أنا محمدي المذهب كما ذكره عنه الخطيب البغدادي[٢] يعني: أنَّه لا يُقلِّدُ أحدًا، كما بينت هذا في نشأته[٣].

***

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٦٦.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٢٦٤

(٣) ص ١٣.

المطلب الرابع: مرتبته بين علماء الجرح والتعديل من حيث التشدد والتساهل

بداية: يعد الحافظ ابن شاهين من العلماء الذين لهم باع في الجرح والتعديل، ومن العلماء الذين يعتد بقولهم في هذا الشأن، فقد ذكره الحافظ الذهبي ضمن الطبقة العاشرة فيمن يعتد بقولهم، فقال:

٥٠٣ – وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين[١].

وكل من تكلم في الرواة من العلماء لا يخلو حاله من: متشدد يغمز الراوي بالغلطة، والغلطتين، ومتساهل، ومعتدل في جرحه وتعديله كما بين هذا الحافظ الذهبي فقال: (اعلم هداك الله أن الذين قبل الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام:

١ – قسم تكلموا في أكثر الرواة كابن معين، وأبي حاتم الرازي.

٢ – وقسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك، وشعبة.

٣ – وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة، والشافعي.

والكل أيضا على ثلاث أقسام:

١ – قسم منهم في الجرح متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويلين بذلك حديثه فهذا إذا وثق شخصا فعض على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلا فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه؟ إن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو: ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل تجرحه إلا مفسرا، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلا هو: ضعيف، ولم يوضح سبب ضعفه، وغيره قد وثقه فمثل هذا يتوقف في تصحيح

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل[مطبوع ضمن أربع رسائل في علوم الحديث] ص٢٠٩.

حديثه، وهو إلى الحسن أقرب وابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني متعنتون.

٢ – وقسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم وأبي بكر البيهقي، متساهلون.

٣ – وقسم كالبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وابن عدي، معتدلون ومنصفون) [١] ففي أي هذه المراتب يعد الحافظ ابن شاهين؟

بالنظر إلى مؤلفاته في الجرح والتعديل نجد أن له ثلاثة كتب في نقد الرجال: كتاب في أسماء الثقات، وآخر في الضعفاء والكذابين وهما لا يظهر منهما منهج الإمام من حيث التشدد والتساهل، فهو ينقل فقط أقوال العلماء في الراوي، أما في كتابه الثالث المختلف فيهم، وهو الذي رجح فيه بين التعديل والتجريح، فمن خلال النظر إلى ترجيحاته نرى أنه قد وافقه على كثير منها الحافظ الذهبي، أو الحافظ ابن حجر مما يعد في طبقة المعتدلين، وهو ما مال إليه محقق الكتاب د. القشقري في مقدمته، وذكر نماذج لها من كتابه. فقال: (نماذج من أحكامه لالتي تدل على اعتداله ... وذكر بعضها) [٢].

***

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧١.

(٢) المختلف فيهم ص ١٤.

المطلب الخامس: مؤلفـــاته ووفاته

مؤلفاته:

قال ابن شاهين –متحدثا عن أول أمره في الكتابة والتأليف–: (وأول ما كتبت الحديث سنة ثمان وثلاث مئة، وصنفت ثلاث مئة مصنف، وثلاثين مصنفا، أحدها " التفسير الكبير " ألف جزء، والمسند ألف وخمس مئة جزء، والتاريخ مئة وخمسين جزءا، والزهد مئة جزء، وأول ما حدثت بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة سمعت ابْن الساجي القاص، يَقُولُ: سمعت من ابن شاهين شيئا كثيرا، وكان يَقُولُ: كتبت بأربع مئة رطلا حبرا) [1]

ومن مصنفاته المطبوعة:

١. تاريخ أسماء الثقات: مطبوع عدة طبعات منها: طبعة دار السلفية– الكويت، بتحقيق: د. صبحي السامرائي ط: الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٢. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين مطبوع عدة طبعات منها: طبعة دار الفرقان بتحقيق ودراسة د. عبد الرحيم القشقري.

٣. المختلف فيهم " الكتاب محل الدراسة" طبع باسم:

أ. " ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" مكتبة أضواء السلف – الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

ب. طبع باسم " المختلف فيهم" مكتبة الرشد، الرياض– السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م. وهي الطبعة المعتمد عليها في الدراسة .

٤. **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك طبعته دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، الطبعة: الأولى١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.**

---

(١) **تاريخ بغداد** ٢٦٤/١١.

٥. شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن طبعته دار قرطبة، بتحقيق: عادل بن محمد، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٦. ناسخ الحديث ومنسوخه طبعته: مكتبة المنار – الزرقاء بتحقيق: سمير ابن أمين الزهيري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

وفاته:

قال أبو نعيم الحافظ: توفي أَبُو حفص بْن شاهين يوم الأحد الحادي عشر من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، ودفن بباب حرب عند قبر أَحْمَد ابْن حنبل. وقال العتيقي: لاثني عشرة خلون من ذي الحجة [١].

وقال ابن العماد: توفي بعد الدارقطني بشهر، وكان أكبر من الدارقطني[٢]

***

(١) تاريخ بغداد ٢٦٤/١١.

(٢) شذرات الذهب ٤٥٤/٤.

المبحث الثاني

التعريف بكتاب المختلف فيهم

ويشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: منهجه فيه .

المطلب الثالث: أهمية الكتاب، وبعض الأوهام فيه.

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه

بالنظر إلى مطبوعات الكتاب نرى أنه طبع تحت عنوانين :

الأول: "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ومن قيل فيه قولان " وهذا هو الاسم الذي جاء في مقدمة الكتاب:

(حدث القاضي الشريف: أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله إجازة وغيره، عن أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين الواعظ رحمه الله قال: " ذكر من اختلف العلماء، ونقاد الحديث فيه، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، ومن قيل فيه قولان، بينت ذلك بالتراجم ليعرف إن شاء الله)[1] فأُخذ هذا العنوان من المقدمة، ومن نص كلام الحافظ ابن شاهين، وفيه بَيَّن موضوع الكتاب وفحواه. حدث القاضي الشريف: أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله إجازة وغيره، عن أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين الواعظ رحمه الله قال: " ذكر من اختلف العلماء، ونقاد الحديث فيه، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، ومن قيل فيه قولان، بينت ذلك بالتراجم ليعرف إن شاء الله "

الثاني: طُبع تحت عنوان: " المختلف فيهم " هكذا، ولعله اختصار للعنوان لطوله.

<u>نسبة الكتاب إلى مؤلفه :</u>

مما يقطع بنسبة الكتاب وصحته إلى مؤلفه:

١) الإجازة به كما جاء في مقدمة الكتاب.

٢) نقْلُ كثير من العلماء منه، والعزو إليه فقال مغلطاي: (وذكره ابن شاهين

---

(١) **المختلف فيهم ص ١٩ .**

في جملة الضعفاء، ثم أعاد ذكره في المختلف فيهم) [١]

وقال أيضاً: (وذكره ابن شاهين في الثقات والضعفاء، وقال في المختلف فيهم: إنما تكلم فيه لعلة المذهب) [٢]

وقال الحافظ ابن حجر: (وذكره ابن شاهين في المختلف فيهم، ثم قال: وهو عندي إلى الثقة أقرب) [٣]

***

(١) إكمال تهذيب الكمال ٢/٥٩.

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٢/١٠٨- ١٠٩.

(٣) تهذيب التهذيب ٣/١٦٩.

المطلب الثاني: منهجه فيه

بالنظر إلى الكتاب يمكن تلخيص منهج الإمام في عدة نقاط:

١. حوى الكتاب (٦٨) ترجمة .

٢. رتبهم على حروف المعجم

٣. يبدأ بذكر اسم الراوي المُترجَم له فيقول مثلا: " ذكر فلان، والخلاف فيه".

٤. ينقل بعض أقوال أهل العلم ممن وثقه وممن ضعفه .

٥. لا يستوعب ذكر الأقوال فيكتفي بنقل واحد او اثنين في الراوي .

٦. ثم يرجح ما يراه من الأقوال، ويتوقف أحيانا.

***

المطلب الثالث: أهمية الكتاب، وبعض الأوهام فيه

أهمية الكتاب: تتضح أهمية الكتاب ومنزلته من خلال النقاط الآتية:

١. يعد الكتاب من أقدم ما وصل إلينا في ترجمة الرواة المختلف فيهم

٢. حفظ نصوصا من أقوال أهل العلم مما لم يصل إلينا .

٣. حوى مجموعة من القواعد الهامة في باب الجرح والتعديل وهو مما يحاول البحث إلقاء الضوء عليه واستنباطه .

بعض الأوهام التي وقعت بالكتاب: من هذه الأوهام:

١) خطأ في نسبة الراوي فقال: (ذكر سهيل بن أبي صالح وأخيه العلاء، والخلاف فيهما) [١] فجعل العلاءَ أخا لسهيل بن أبي صالح، اعتمادا على نقل عن أحمد بن صالح فقال: (وقال أحمد بن صالح: العلاء وسهيل، ابني أبي صالح[٢]، يعني أنهما نظيران وسهيل روى عن الرجال) وهذا النقل خطأ، والصواب ما ذكره بنفسه في الثقات حيث قال: (وَقَالَ أَحْمد: الْعَلَاء وَسُهَيْل ابن أبي صَالح، يَعْنِي أَنَّهُمَا نظيران، سُهَيْل أروى عَن الرِّجَال) [٣]. والعلاء هو: ابن عبد الرحمن ابن يعقوب الحُرَقيَّ.

٢) الخلط بين راويين فجعلهما واحدا وذلك مثل : ما ذكره في ترجمة عمر ابن قيس المكي، ولقبه سندل ثم نقل في ترجمته قول: (عثمان بن أبي شيبة أنه قال: عمر بن قيس الماصر، ضعيف، الحديث مرجيء) وهما اثنان فالأول: عمرو ابن

---

(١) المختلف فيهم ص ٣٧.

(٢) ولكن جاء في طبعة أخرى علي الصواب " ابن أبي صالح " ولكن الوهم عند الحافظ ابن شاهين ثابت فيه قوله : وأخيه العلاء.

(٣) تاريخ أسماء الثقات ص ١٠٨ ت ٥١٢.

قيس المكي، أبو جعفر المعروف بسندل، مولى آل بني أسد[١]. والثاني: عمر ابن قيس، الماصر بن أبي مسلم، الكوفي أبو الصباح، مولى ثقيف وهو جد يونس ابن حبيب الأصبهاني[٢].وقد أحصيت له من هذا الباب راويين آخرين[٣] ، والله أعلم .

***

(١) تهذيب التهذيب ٧/ ٤٩٠.

(٢) تهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٩

(٣) الخلط بين نهشل الضبي، والخرساني فقد نقل قول لابن معين على أنه في الأول، ولكن الصواب ان كلام ابن معين في الثاني. [المختلف فيهم ص ٧١] . والخلط بين جعفر بن حبان، وابن الحارث . [المختلف فيهم ص ٧٥].

المبحث الثالث

****

قرائن ترجيح
أحد القولين في الراوي المختلف فيه
عند الحافظ ابن شاهين في الكتاب
« محل الدراسة »

القرينة الأولى: عدم الاعتداد بالإسراف الشديد في الجرح أو التعديل:

أولاً: الإسراف في التعديل: ما ذكره في ترجمة: أبان بن أبي عياش والخلاف فيه .

فذكر فيه قول شعبة: قال: " لولا الحياء من الناس ما صليت على أبان ابن أبي عياش. وروى النضر بن شميل عنه أيضاً أنه قال: " لأن أقطع الطريق أحب إليَّ من أن أروي عن أبان ".

ثم ذكر قول حماد بن سلمة في تعديله فقال: (وعن ابن عائشة[1] قال: قال رجل لحماد بن سلمة: يا أبا سلمة تروي عن أبان بن أبي عياش.؟ قال: وما شأنه؟ قال: إن شعبة لا يرضاه، قال: فأبان خير من شعبة)[2]. ثم قال الحافظ ابن شاهين :

(وهذا الكلام من حماد بن سلمة في تفضيل أبان على شعبة فيه إسراف شديد، وليس هذا الكلام بمقبول. شعبة أفضل، وأنقل، وأعلم. وقد روى عن أبان نبلاء الرجال فما نفعه ذلك، ولا يعتمد على شيء من روايته إلا ما وافقه عليه غيره، وما تفرد به من حديث فليس عليه عمل. وممن روى عنه من الثقات ، سفيان الثوري، وحماد بن سلمة، والفضيل بن عياض ... الخ)[3]

---

(١) ابن عائشة هو: عُبَيد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن حَفْص بْن عُمَر بْن موسى، أَبُو عَبْد الرحمن، البَصْرِيّ، المعروف بالعيشي، والعائشي، وبابن عَائِشَة؛ لأنه من ولد عائشة بنت طَلْحَة ابْن عُبَيد اللَّه [تهذيب الكمال ١٤٧/١٩] .

(٢) المختلف فيهم ص ٢٠. وذكر أبو القاسم عبد الله الكعبي ت ٣١٩هـ بسنده إلى حماد ابن سلمة أنه قال: (هو والله خير مِنِّ -يعنى أبان بن أبى عياش- خير من شعبة) [قبول الأخبار ومعرفة الرجال له ٣٨٨/١] .

(٣) المختلف فيهم ص ٢٠ .

✍ قلت : – الباحث – وهاك ترجمة أبان بن عياش

هو: أبو إِسماعِيل، واسمُ أبي عَياش: فَيرُوز، البَصرِي، مولى عبد القَيس[١].

نقل البخاري عن أنس: كَانَ شُعبة سَيِّءَ الرَّأيِ فِيهِ[٢]، وقال شعبة مرة: لولا الحياء ما صليت على أبان بن ابي عياش عند ما مات[٣]، وقال ابن سعد: متروك الحديث[٤]، وقال ابن معين: كان يكذب[٥]، ومرة: متروك الحديث[٦]، وقال الجوزجاني: ساقط[٧]، وقال النسائي: متروك الحديث[٨]، وقال ابن حبان: جالس الْحَسَن فَكَانَ يسمع كَلَامه ويحفظه فَإِذَا حدث رُبَّمَا جعل كَلام الْحَسَن الَّذِي سَمعه من قَوْله عَن أنس عَن النَّبِي –صلى الله عليه وسلم– وَهُوَ لَا يعلم، وَلَعَلَّه روى عَن أَنَس أَكْثَر من ألف وَخَمْس مِئَة حَدِيث مَا لكبير شَيْء مِنْهَا أصل يرجع إِلَيْهِ[٩]، وقال ابن عدي: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ، لَا يُتَابَعُ عَلَيه، وَهو بَيِّنُ الأَمْرِ فِي الضَّعْفِ ... وَأَرْجُو أَنَّهُ مِمَّنْ لا يَتَعَمَّدُ الْكَذِبَ إِلا أَنْ يُشَبَّهَ عليه ويغلط، وعامة ما أُتي أَبَان مِنْ جِهَةِ الرُّوَاةِ لا مِنْ جِهَتِهِ؛ لأَنَّ أَبَان رَوَوْا عنه قوم مجهولين لما أَنَّهُ فِيهِ ضَعْفٌ، وَهو إِلَى الضعف أقرب منه إلى الصدق كما قال

---

(١) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١٤٧/١ت ٢٤١.

(٢) الضعفاء الصغير ص ٢٩ ت ٣٣.

(٣) الجرح والتعديل ١٣٤/١ ت ٧.

(٤) الطبقات الكبرى ١٨٨/٧ ت ٣٢٠٤.

(٥) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٦٤/١.

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٤٦/٤.

(٧) أحوال الرجال ص ١٧٣ ت ١٥٧.

(٨) الضعفاء والمتروكون ص ١٤ ت ٢١.

(٩) المجروحين ٩٦/١.

شُعْبَة[١].

وقال الحافظ ابن حجر: متروك من الخامسة، مات في حدود الأربعين – أي: ومئة –[٢] .

✍ وعليه: فأبان مجمع على ضعفه، وأتى هذا من قبل حفظه لا أنه كان يتعمد الكذب، كما ذكر هذا ابن حبان فربما يسمع القول من كلام التابعي فيرويه مرفوعًا، ولعل قول ابن معين: يكذب أراد به هنا الغلط،[٣] فلما كثر منه هذا استحق الترك، وعليه يحمل قول كل من قال فيه: متروك الحديث، وأعدل الأقوال فيه قول ابن عدي ، ونحوه قول ابن شاهين ، والله أعلم.

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢/٦٧.

(٢) تقريب التهذيب ص ٨٧ ت ١٤٢

(٣) قال الإمام ابن حبان في ترجمة بُرْد – بضم الموحدة وسكون الراء المهملة – مولى سعيد بن الْمسيب الْقرشِي: كَانَ يخطئ، وَأهل الْحجاز يسمون الْخَطَأ كذبا [الثقات ٦/١١٤]

وأطلق الكذب ابن معين على غير معناه المتبادر إلى الذهن كسوء الرأي والاعتقاد فقال في تليد بن سليمان: كَذَّاب، كَانَ يشْتم عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكل من يشْتم عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَو طَلْحَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَو أحدا من أَصْحَاب النَّبِي –صلى الله عليه وسلم– دجال، لَا يكْتب عَنهُ، وَعَلِيهِ لعنة الله وَالْمَلَائِكَة وَالنَّاس أَجْمَعِينَ [تاريخ ابن معين رواية الدورى ٣/٥٤٦ ت ٢٦٧٠]

وقال في موضع آخر: لَيْسَ بِشَيْء، قعد فَوق سطح مَعَ مولى لعُثْمَان بن عَفَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذكرُوا عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فتناوله تليد فَقَامَ إِلَيْهِ مولى عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخذه فَرمى بِهِ من فَوق السَّطْح فَكسر رجلَيْهِ . قَالَ يحيى بن مَعِين: فَكَانَ يمشى على عَصا [رواية الدورى ٣/٢٨٥ ت ١٣٥٣]

✍ قلت : فقد يطلق الكذب ولا يراد به المعنى المتبادر إلى الذهن، فقد أطلقه البعض على الخطأ، وسوء الرأي.

فكيف يكون أبان بن أبي عياش – وهو متروك الحديث – خير من شعبة؟!! وشعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، كما قال الحافظ ابن حجر(١).

فلا شك أن قول حماد بن سلمة في تفضيل أبان على شعبة فيه إسراف شديد، كما قال الحافظ ابن شاهين، وهذا مما لا يعتد به في التعديل.

ثانيًا: الإسراف في الجرح: ما ذكره في ترجمة: أبي بحر البَكْراوي، والخلاف فيه. فذكر فيه قولين:

الأول: أن يحيى – ويعني: ابن سعيد– كان حسن الرأي فيه، والثاني: قول الإمام أحمد بن حنبل: (أنه سئل عن عبد الرحمن بن عثمان البكراوي؟ فقال: طرح الناس حديثه(٢)) ثم قال: (وهذا الكلام من أحمد بن حنبل في أبي بحر شديد، وإذا طرح حديث الإنسان كان أشد من الضعيف، والمضْطَرِب، ولا يطرح إلا حديث المُرَكِّب والوضَّاع للحديث، ونحو ذلك، ولا يخرَّجُ في الصحيح(٣).

✍ **قلت – الباحث–**: وهاك ترجمة أبي بحر(٤) البَكراوِي(٥).

---

(١) تقريب التهذيب ص ٢٦٦ ت ٢٧٩٠.

(٢) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سَأَلت أبي عَن عبد الرَّحْمَن بن عُثْمَان البكراوي فَقَالَ: طرح النَّاس حَدِيثه، وَهُوَ: أَبُو بَحر [العلل ٣/١٠١ ت ٤٣٨٣]

(٣) المختلف فيهم ص ٧٦.

(٤) قال أبو عبد الله بن منده ت ٣٩٥هـ: (كناه مُسلم ابْن الْحجَّاج ، أخبرنَا الْحُسَيْن بن مُحَمَّد ، ثَنَا مكي عَنهُ) أهـ [فتح الباب في الكنى والألقاب له ص ١٦٤ ت ١٢٩٠]

(٥) البكراوي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الكاف، بعدها راء مهملة، هذه النسبة الى أبى بكرة الثقفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو من الصحابة الذين نزلوا البصرة رضى الله عنهم [الأنساب ٢/٢٩٤]. قلت – الباحث – وأبو بكرة هو : نفيع بن الحارث، ويقال: ابن مسروح [الإصابة في تمييز الصحابة ٦/٣٦٩ ت ٨٨١٦]

هو: عبد الرَّحمَن بن عُثمان بن أُمَيَّة بن عبد الرَّحمَن بن أبي بَكرَة، الثَّقَفِي، البَصرِي[١]. **اختلف علماء الجرح والتعديل فيه:**

أولاً: من وثقه:

ذكر ابن عدي بسنده إلى علي بن المديني قال: أبو بحر البكراوي كان يَحْيى حسن الرأي فيه، قال علي: ولَا أحدث عنه بشَيْءٍ، قال علي: وكان يَحْيى ربما كلمني فيه ويقول: كنتم تكتبون عمن دونه[٢]. وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: سئل أَبُو داود عَن أَبِي بحر البكراوي، فقال: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن حنبل يقول: لا بأس بِهِ[٣] وَقَال فِي موضع آخر: سألت أبا داود عَن أَبِي بحر البكراوي، فقال: صالح[٤].وقال العجلي: ثقة[٥]. وقال ابن عدي: مشهور معروف من أهل البصرة من ولد أبي بكرة، وله أحاديث غرائب عن شُعْبَة، وعن غيره من البصريين، وَهو ممن يكتب حديثه[٦]

ثانيا من ضعفه:

قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث[٧]، وقال ابن المديني: ذهب حديثه[٨]، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به[٩]، وقال

---

(١) الأسامي والكنى ٣٤/١ ت ١٠٢٠.

(٢) الكامل ٤٨٣/٥ .

(٣) تهذيب الكمال ٢٧٣/١٧ .

(٤) تهذيب الكمال ٢٧٣/١٧. ولم أقف عليه في سؤالات أبي عبيد الآجري بعد طول بحث.

(٥) تاريخ الثقات ٨٢/٢ ت ١٠٥٨.

(٦) الكامل ٤٨٥/٥.

(٧) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٠٩/٤ ت ٣٩٩٨

(٨) الجرح والتعديل ٢٦٥/٥.

(٩) الجرح والتعديل ٢٦٥/٥.

النسائي: ضعيف[١]، وقال ابن حبان: مُنكر الحَدِيث مِمَّن يروي المقلوبات عَن الْأَثْبَات، وَيَأْتِي عَن الثِّقَات مَا لَا يشبه أَحَادِيثهم، لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ[٢]، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[٣]، وقال الذهبي: تركوا حديثه[٤]، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف [٥]

وفاته: قال البخاري: قالَ جَرَّاحُ بنُ مَخلدٍ: ماتَ أولَ صَفرٍ سَنةَ خَمسٍ وتِسعينَ ومِئةٍ[٦].

وعليه : يتبين من خلال نقل أقوال علماء الجرح والتعديل فيه أنه ضعيف، ولكنه يعتبر به، وهذا أعدل الاقوال فيه، وقد وثقه غير واحد، ولعل الإمام أحمد يقصد بقوله: طرح الناس حديثه أي: تركوا الرواية عنه لضعفه، وعليه يحمل كلام الحافظ الذهبي: تركوا حديثه، لا أن حديثه من قبيل الحديث المطروح[٧]،

---

(١) الضعفاء والمتروكون ص ٦٦ ت ٣٧٥

(٢) المجروحين ٦١/٢

(٣) الأسامي والكنى له ٣٤/١ ت ١٠٢٠.

(٤) ديوان الضعفاء ص ٢٤٤ ت ٢٤٦٨.

(٥) تقريب التهذيب ص ٣٤٦ ت ٣٩٤٣

(٦) التاريخ الكبير ٤٢٥/٦ ت ٧٠٥٦.

(٧) ذكره الحافظ الذهبي كنوع مستقل وعرفه: ما انحطَّ عن رُتبة الضعيف، وقال: (ويُروَى في: بعض المسانيد الطِّوال، وفي الأجزاء، بل وفي "سُنن ابن ماجَهْ" و "جامع أبي عيسى". مثل: عَمْرِو بن شَمِر، عن جابر الجُعفي، عن الحَارِث، عن عليّ ... وأشباهُ ذلك من المتروكين والهَلْكَى، وبعضهم أفضل من بعض) [الموقظة ص ٣٤- ٣٥] فالمطروح أحط من الضعيف وفوق الموضوع عند الحافظ الذهبي، وذكر هذا النوع قبل الموضوع مباشرة.

وقال الحافظ السخاوي: (يَقَعُ فِي كَلَامِهِمُ " الْمَطْرُوحُ " وَهُوَ غَيْرُ الْمَوْضُوعِ جَزْمًا، وَقَدْ أَثْبَتَهُ الذَّهَبِيُّ نَوْعًا مُسْتَقِلًا، وَعَرَّفَهُ بِأَنَّهُ مَا نَزَلَ عَنِ الضَّعِيفِ، وَارْتَفَعَ عَنِ الْمَوْضُوعِ،=

فالحديث المطروح هو: ما كان من رواية المتروكين والهلكى، ولكنه ضعيف يعتبر به، ورد الإمام البخاري طرح أبي بحر فقال: لم يتبين طرحه[1]، فهذا – إن قصد به الإمام أحمد أن حديثه من قبيل المطروح– جرح شديد كما قال الحافظ ابن شاهين، فلا يعتد به . والله أعلم .

☜ وعليه: فلا يعتد بالإسراف الشديد في التعديل، ولا في الجرح .

****

القرينة الثانية: عدم الاعتداد بقول الجارح إن كان معروفا بتشدده في نقد الرواة. وذلك نحو ما ذكره في ترجمة شريك بن عبد الله النخعي، والخلاف فيه.

فذكر ابن شاهين (عن علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قدم شريك مكة، فقيل لي: آته. فقلت: لو كان بين يدي ما سألته، وضعف حديثه جداً) ثم ذكر القول بتوثيقه عن يحيى بن معين فقال:

(وعن يحيى بن معين أنه قال: شريك ثقة ثقة) ثم رجح القول بتوثيقه فقال: (وهذا القول من يحيى بن سعيد القطان في شريك يحتمل حالة توجب تركه، لأن يحيى بن سعيد كان شديد الأخذ، وأما قول يحيى بن معين في ثقته فهو كما قال) [2] أهـ

=- قلت– الباحث–: ولم أقف على هذه العبارة في الموقظة– ... قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ الْمَتْرُوكُ فِي التَّحْقِيقِ، يَعْنِي الَّذِي زَادَهُ فِي نُخْبَتِهِ وَتَوْضِيحِهَا، وَعَرَّفَهُ بِالْمُتَّهَمِ رَاوِيهِ بِالْكَذِبِ) [فتح المغيث ١/٣٣٥] . ولعل هذه الزيادة من فَهْم الإمام السخاوي لمَّا ذكر الحافظ الذهبي هذا النوع قبل الموضوع مباشرة، أو من زيادات بعض نسخ كتاب الموقظة، والله أعلم.

(١) التاريخ الأوسط ٢/٢٧٧ ت ٢٥٩١.

(٢) المختلف فيهم ص ٣٨.

وهاك ترجمة : شريك بن عبد الله هو:

ابن أبي شريك، أَبُو عَبْد اللَّهِ، النخعي، الكوفي، القاضي

مولده: ذكر ابن حبان عن مَنْصُور بن أبي مُزَاحم قال: سَمِعت شَرِيكا يَقُول: ولدت ببخارى(١) مقتل قُتَيْبَة بن مُسلم سنة خمس وَتِسْعين(٢) وذكره ابن منده فيمن ولد سنة ست وتسعين(٣) .

اختلف العلماء فيه:

أولاً من وثقه

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً، كثير الحديث، وكان يغلط كثيرا(٤). وقال يزيد ابن الهيثم عن ابن معين : شريك ثقة(٥). وروى عنه أيضاً أنه قال : لم يكن شريك عند يحيى بن سعيد القطان بشيء وهو ثقة ثقة(٦)، وروى معاوية ابن صالح عنه أنه قال : شريك صدوق ثقة إلا إذا خالف فغيره أحب إلينا منه، وقال الإمام أحمد شبيهاً بذلك(٧). وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان حسن

---

(١) بخارى: مدينة عريقة في وسط آسيا بجمهورية أوزبكستان، وهي الآن جزء من جمهورتي أوزبكستان، وتركمانستان المستقلتين عن الإتحاد السوفيتي بعد تفككه [موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية ص ١٠٣] .

(٢) الثقات ٤٤٤/٦ وجاءت في كتابه مشاهير علماء الأمصار ص٢٦٩ (خمس وسبعين) ولعلها تصحيف ، وكذا في رجال صحيح مسلم ٣٠٩/١. والصواب الأول لأنها سنة وفاة قتيبة بن مسلم .

(٣) المستخرج من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة لعبد الرحمن ابن محمد بن منده أبي القاسم ت ٤٧٠هـ ، ١٤٧/٣.

(٤) الطبقات الكبرى ٣٥٦/٦ ت ٢٦٥٧.

(٥) تهذيب الكمال ٤٦٨/١٢.

(٦) تهذيب الكمال ٤٦٨/١٢.

(٧) المرجع السابق ٤٦٩/١٢.

الحديث[١]. وقال النسائى: ليس به بأس[٢]. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: كان آخر أمره يخطئ فيما يروى تغير عليه حفظه فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط، مثل: يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة[٣]

وقال ابن عدى: والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذى يقع فى حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق شريك أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف[٤]. وقال ابن الجوزي: هو من كبار العلماء الثقات، إلا أن قوما قدحوا في حفظه[٥]. وقال الحافظ الذهبي: كان شريك حسن الحديث ، إماماً فقيهاً ، ومحدثاً مكثراً، ليس فى الإتقان كحماد بن زيد[٦]،

وقال مرة : صدوق[٧]

ثانيا: من ضعفه:

وقال يعقوب بن شيبة : شريك صدوق ثقة، سيء الحفظ جداً[٨]

قال عبد الجبار بن محمد الخطابى قلت ليحيى بن سعيد زعموا أن شريكاً إنما خلط بأخرة قال: ما زال مخلطاً[٩] وقال الجوزجانى: شريك سيء الحفظ،

---

(١) تاريخ الثقات ٤٥٣/١ ت ٧٢٧

(٢) تهذيب الكمال ٤٧٢/١٢.

(٣) الثقات ٤٤٤/٦.

(٤) الكامل لابن عدي ١٠/٥

(٥) المنتظم ٣٠/٩.

(٦) تذكرة الحفاظ ١٧٠/١.

(٧) المغني في الضعفاء ٢٩٧/١ ت ٢٧٦٤.

(٨) تاريخ بغداد ٢٨٤/٩.

(٩) الجرح والتعديل ٣٦٦/٤.

مضطرب الحديث ، مائل[١]. وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه؟ قال: كثير الخطأ، صاحب وهم ، وهو يغلط أحياناً، فقال له فضل الصائغ: أن شريكا حدث بواسط بأحاديث بواطيل فقال أبو زرعة: لا تقل: بواطيل [٢]

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة من الثامنة[٣] وقال في مقدمة الفتح: مختلف فيه، وما له سوى موضع في الجنائز[٤]

وفاته : توفِّي بالكوفة يوم السبت مستهل ذى القعدة سنة سبع وسبعين ومئة[٥]، استشهد بِهِ الْبُخَارِيّ فِي "الجامع"، وروى له فِي "رفع اليدين فِي الصلاة"، وغيره. وروى له مسلم فِي "المتابعات"، واحتج بِهِ الباقون[٦]

وعليه : يتبين من خلال نقل أقوال علماء الجرح والتعديل أن الراجح فيه أن سماع المتقدمين عنه قبل الاختلاط صحيح، ومن سمع منه بعد الاختلاط فضعيف، ومن ضعفه مطلقا فلإختلاطه .

وأما قول يحيى بن سعيد " ما زال مخلطًا" قال سبط ابن العجمي معلقا عليه: (يحتمل أن لا يريد يحيى بن سعيد بهذه العبارة الاختلاط المعروف، والظاهر أنه لم يرده لقوله ما زال مخلطا، والله أعلم)[٧]

---

(١) أحوال الرجال ص ١٥٠ ت ١٣٤.
(٢) الجرح والتعديل ٣٦٧/٤.
(٣) تقريب التهذيب ص ٢٦٦ ت ٢٧٨٧.
(٤) هدي الساري ص ٤٥٧.
(٥) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ٤٦٥/١٢ .
(٦) تهذيب الكمال ٤٧٥/١٢.
(٧) الاغتباط بمن روي من الرواة بالاختلاط ص ١٧٠ ص ٥٢ .

✍ **قلت:** يقصد أن أمره في أوله وآخره سواء في سوء الحفظ، والخطأ، والتخليط في الأسانيد والمتون، ويحيى بن سعيد معروف بتشدده في نقد الرجال خاصة لأقرانه .

قال الحافظ الذهبي: (ومن ثَمَّ قيل في حكَّام الجرح والتَّعديل: فيهم من نَفَسُه حادٌّ في الجَرح، وفيهم من هو معتدل، وفيهم من هو متساهل.

فالحادُّ فيهم: يحيى بن سعيد، وابنُ معين، وأبو حاتمٍ، وابن خِراشٍ، وغيرُهم، والمعتدل فيهم: أحمد بن حنبلٍ، والبخاريُّ، وأبو زُرْعة، والمتساهل: كالتِّرمذيِّ، والحاكم، والدَّارقطنيِّ في بعض الأوقات) [1] أهـ

وقد بين هذا التشدد الذي وقع من يحيى بن سعيد الحافظُ ابن حجر في أسماء من طعن فيهم من رجال البخاري في ترجمة: عُثْمَان بن عمر بن فَارس الْعَبْدي فقال: (وَقَالَ أَبُو حَاتِم كَانَ يحيى بن سعيد لَا يرضاه، قلت:-أي: الحافظ ابن حجر - قد نقل البُخَارِيّ عَن عَليّ بن الْمَدِينِيّ أَن يحيى بن سعيد احْتج بِهِ، وَيحيى بن سعيد شَدِيد التعنت فِي الرِّجَال لَا سِيمَا من كَانَ من أقرانه وَقد احْتج بِهِ الْجَمَاعَة) [2] وشريك بن عبد الله ممن عاصر يحيي فقد توفي شريك ١٧٧هـ، وتوفي يحيى القطان ١٩٨هـ .

ومن عرف بتشدده في نقد الرجال فلا يقبل منه الجرح إلا مفسرا عند الانفراد بجرح راو، إلا إذا وافقه غيره من النقاد.

قال الحافظ السخاوي: (قِسْمٌ مِنْهُمْ مُتَعَنِّتٌ فِي التَّوْثِيقِ، مُتَثَبِّتٌ فِي التَّعْدِيلِ يَغْمِزُ الرَّاوِيَ بِالْغَلْطَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ، فَهَذَا إِذَا وَثَّقَ شَخْصًا فَعَضَّ عَلَى قَوْلِهِ بِنَوَاجِذِكَ، وَتَمَسَّكْ بِتَوْثِيقِهِ، وَإِذَا ضَعَّفَ رَجُلًا فَانْظُرْ هَلْ وَافَقَهُ غَيْرُهُ عَلَى

(١) الموقظة ص ١٠٤- ١٠٥.

(٢) هدي الساري ص ٤٢٤.

تَضْعِيفِهِ، فَإِنْ وَافَقَهُ وَلَمْ يُوَثِّقْ ذَاكَ الرَّجُلَ أَحَدٌ مِنَ الْحُذَّاقِ فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَإِنْ وَثَّقَهُ أَحَدٌ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي قَالُوا: لَا يُقْبَلُ مِنْهُ الْجَرْحُ إِلَّا مُفَسَّرًا)[١]

أما قول الجوزجاني : (شريك سيء الحفظ، مضطرب الحديث ، مائل) فلا يقبل جرحه في أهل الكوفة، لأنه متهم بالنصب، وشريك بن عبد الله هذا كوفي. قال الحافظ ابن حجر: (إن جرحه لا يقبل في أهل الكوفة؛ لشدة انحرافه ونصبه)[٢] أهـ

وأما تضعيف الحافظ ابن حجر له وقوله: (صدوق يخطئ كثيرا) فقد ذكره في لسان الميزان ورمز له بـ " هـ " أي أنه مختلف فيه والعمل على توثيقه. وذكره في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية[٣] وقال: (القاضي، مشهور، كان من الأثبات، ولما ولي القضاء تغير حفظه، وكان يتبرأ من التدليس، ونسبه عبدالحق في الأحكام إلى التدليس، وسبقه إلى وصفه به الدارقطني)[٤]

وهذه القاعدة التي ذكرها الحافظ ابن شاهين من القواعد المتفق عليها بين المحدثين فمن عرف بتشدده في نقد الرجال لا يقبل جرحه إلا مفسرا خاصة لو انفرد بجرح راو، وعدله غيره كما ذكر الحافظ السخاوي وغيره[٥] .

****

(١) فتح المغيث ٤/٣٥٩.

(٢) هدي الساري ص ٤٤٦.

(٣) المرتبة الثانية: من احتمل الائمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة. [طبقات المدلسين ص ١٣]

(٤) طبقات المدلسين ص ٣٣ ت ٥٦.

(٥) راجع ص ٤٥.

القرينة الثالثة: الترجيح بقول أهل بلد الراوي فهم أعلم بحاله من غيرهم.

وذلك نحو ما ذكره في ترجمة: عبد الله بن لهيعة[١]، والخلاف فيه

فنقل فيه قولين:

الأول قول يحيى بن معين: عبد الله بن لهيعة، ليس بشيء، قيل ليحيى ابن معين: فهذا الذي يحكي الناس أنه احترقت كتبه؟ قال: ليس لهذا أصل، سألت عنها بمصر.

والثاني: قول أحمد بن صالح أنه سئل عن ابن لهيعة؟ فقال: ثقة. قيل له: فيما روى الثقات عن ابن لهيعة، ووقع فيها تخليط، نرى أن نطرح ذلك التخليط. قال: ثقة، ورفع بابن لهيعة. ثم قال:

(والقول في ابن لهيعة عندي قول أحمد بن صالح، لأنه من بلده ومن أعرف الناس به وبأشكاله من المصريين، وقد حدث شعبة بن الحجاج عن ابن لهيعة.

✍ **قلت: وهاك ترجمة: عبد الله بن لهيعة.**

هو: ابن عقبة بن فرعان[٢] بن ربيعة، أبو عبد الرحمن، الحضرميّ[٣]، ثم الأعدوليّ[٤] من أنفسهم.

---

(١) لهيعة: بفتح اللام، وكسر الهاء [تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٨٣/١ – ٢٨٤]

(٢) فُرعان: بضم الفاء، وبإسكان الراء المهملة، وبفتح العين المهملة [الإكمال لابن ماكولا ٤٦/٧] و [تهذيب الأسماء ٢٨٤/١]

(٣) الحضرمي: بِفَتْح الْحَاء، وَسُكُون الضَّاد الْمُعْجَمَة، وَفتح الرَّاء، وَفِي آخِره مِيم ، هَذِه النِّسْبَة إِلَى حَضرمَوْت، وَهِي من بِلَاد الْيمن فِي أقصاها [اللباب في تهذيب الأنساب ٣٧٠/١]

(٤) الأُعْدُولي: بِضَم الْألف، وَسُكُون الْعين، وَضم الدَّال الْمُهْمَلَتَيْنِ، وَسُكُون الْوَاو، وَفِي آخرهَا اللَّام – هَذِه النِّسْبَة إِلَى أعدول وَهُوَ بطن من الحضارمة [اللباب ٧٤/١]

مولده: ولد سنة سبع وتسعين[١]، وقيل: سنة ست وتسعين[٢].

اختلف في عبد الله بن لهيعة فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه

أولاً من وثقه:

نقل ابن عبد البر أن ابن لهيعة هو المراد من قول الإمام مالك عن الثقةِ كما جاء في بيع العربان[٣]، قال مالك: عن الثقة، عن عَمْرِو بنِ شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه، ... فقال ابن عبد البر: وقد تكلَّم الناسُ في الثقةِ عندَه في هذا الموضع، وأشبهُ ما قيل فيه: إنه أخَذه عن ابنِ لَهيعة، أو عن ابنِ وَهْب عن ابنِ لَهيعة؛ لأنّ ابنَ لَهيعةَ سمِعَه من عَمْرِو بنِ شُعيب ورواه عنه، حدَّث به عن ابنِ لَهيعةَ ابنُ وَهْب وغيرُه، وابنُ لَهيعةَ أحدُ العلماء[٤]

وقال أحمد بن صالح: ثقة[٥]. وقال ابن عدي: وحديثه حسن كأنه يستبان عَمَّن روى عنه، وَهو ممن يكتب حديثه[٦]. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه[٧]،

---

(١) تاريخ ابن يونس ٢٨١/١

(٢) المعرفة والتاريخ ١٦٥/١. المجروحين ٥٠٤/١.

(٣) بيع العربان: هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السِّلعةَ ويَدْفَعَ إِلَى صاحبِها شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْضى البَيع حُسِب مِنَ الثَّمَنِ، وَإِنْ لَمْ يُمْضِ البيعَ كَانَ لصاحِب السِّلْعةِ وَلَمْ يَرْتَجِعْه الْمُشْتَرِي [النهاية في غريب الحديث ٢٠٢/٣].

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ٧٢/١٦ .

(٥) تهذيب التهذيب ٣٧٨/٥

(٦) الكامل ٢٥٣/٥

(٧) تحقيق القول في مسألة احتراق كتب عبد الله بن لهيعة، وسبب الاختلاط =

=ذكر مسألة احتراق كتب ابن لهيعة عدد من العلماء قبل الحافظ ابن حجر منهم:=

أ. يحيى بن بكير فقال: احترق منزل ابْن لَهِيعة وكتبه في سنة سبعين ومئة [التاريخ الكبير ١٨٣/٥].

ب. عمرو بن على الفلاس: عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقري اصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب. [الجرح والتعديل ١٤٧/٥]

ت. وقال العقيلي: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَيْمُونِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: ابْنُ لَهِيعَةَ كَانُوا يَقُولُونَ احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ، وَكَانَ يُؤْتَى بِكُتُبِ النَّاسِ فَيَقْرَأُهَا. [الضعفاء الكبير ٢٩٣/٢] .

ث. وقال ابن حبان: وَكَانَ شَيخا صَالح وَلكنه كَانَ يُدَلس عَن الضُّعَفَاء قبل احتراق كتبه، ثمَّ احترقت كتبه فِي سنة سبعين وَمِئَة قبل مَوته بِأَرْبَع سِنِين. [المجروحين ١١/٢].

ج. وذكر ابن عساكر بسنده إلى عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال ابن لهيعة مصري لا يكتب حديثه احترقت كتبه [تاريخ دمشق ١٥٦/٣٢]

... وغيرهم ممن ترجم لعبد الله بن لهيعة، ورد هذا القول :

أ. يَحْيَى بن حَسَّان بن حيان التِّنيسيّ ت ٢٠٨هـ – نسبة إلى تِنِّيس بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق، وكسر النون المشددة، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين غير المعجمة، بلدة من بلاد ديار مصر [الأنساب ٩٨/٣] وقال ياقوت الحموي: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط [معجم البلدان ٥١/٢]

✍ قلت: وهي جزيرة مصرية تقع جنوب غرب مدينة بورسعيد على بعد تسعة كيلو مترات منها في بحيرة المنزلة، وكانت هذه البحيرة تحمل اسمها قديما فكانت تسمى " بحيرة تنيس".=

= قال عبد الرحمن بن ابي حاتم: حدثني أبي نا محمد بن يحيى بن حسان قال سمعت أبي يقول: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم قلت له: إن الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب [الجرح والتعديل ١٤٨/٥]

ب. عثمان بن صالح بن صفوان السهمي المصري ت ٢١٩هـ

فنقل العقيلي عن: يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: مَتَى احْتَرَقَتْ دَارُ ابْنِ لَهِيعَةَ؟ فَقَالَ: فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِئَةٍ، قُلْتُ: وَاحْتَرَقَتْ كُتُبُهُ كَمَا تَزْعُمُ الْعَامَّةُ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، مَا كَتَبْتُ كِتَابَ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ إِلَّا مِنْ أَصْلِ كِتَابِ ابْنِ لَهِيعَةَ بَعْدَ احْتِرَاقِ دَارِهِ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ مَا كَانَ يَقْرَأُ مِنْهُ احْتَرَقَ وَبَقِيَتْ أُصُولُ كُتُبِهِ بِحَالِهَا. [الضعفاء الكبير ٢٩٣/٢]

ت. سَعِيد بن الحكم بن مُحَمَّد، المعروف بابن أَبي مريم، أبو مُحَمَّد، المِصْرِي ت ٢٢٤هـ

قَالَ أَبُو عُبَيد الآجري، عَن أبي دَاوُد: قال ابْنُ أَبي مَرْيَمَ: لَمْ تَحْتَرِقْ كُتُبُ ابْنِ لَهِيعَة ولا كِتَابٌ، إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يُرْفِقُوا عليه أمير [مصر] فأرسل إليه أمير [مصر] بخمس مئة دينار. [تهذيب الكمال ٤٩٣/١٥] ما بين المعكوفين من التذييل على تهذيب تهذيب الكمال .

✍ قلت: وكان أمير مصر سنة سبعين ومئة هو: علي بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس، الأمير أبو الحسن الهاشمي العباسي كما ذكر يوسف بن تغري بردي فقال: (ولي إمرة مصر بعد عزل الفضل بن صالح عنها؛ ولاه موسى الهادي على إمرة مصر، وجمع له الصلاة والخراج معاً، ودخل علي بن سليمان هذا إلى مصر في شوال سنة تسع وستين ومئة وسكن المعسكر، ... ولما قدم علي المذكور إلى مصر أقام مدة يسيرة وورد عليه الخبر بموت موسى الهادي في نصف شهر ربيع الأول سنة سبعين ومئة، وولاية هارون الرشيد الخلافة من بعده وأن الرشيد أخاه أقر علياً على عمل مصر على عادته... حتى عزله عن إمرة مصر في يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين ومئة) [النجوم الزاهرة ٦١/٢ – ٦٢ مختصرا]

ث. يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ _____=

وروايـة ابـن المبـارك وابـن وهـب عنـه أعـدل[١] مـن غيرهمـا[٢] وقـال الحـافظ السيوطي: قاضي مصر ومسندها[٣]

ثانيًا: من ضعفه

عن عبد الرحمن بن مهدي – وسُئل نحمل عن ابن لهيعة؟– قال: لا، لا تحمل عنه قليلًا ولا كثيرًا[٤] . وذكر الحميدي: عن يحيى بن سعيد القطان : كان لا

= قيل ليحيى فَهَذَا الَّذِي يَحْكِي النَّاس أَنه احترقت كتبه. قَالَ: لَيْسَ لهَذَا أصل سَأَلت عَنْهَا بِمصْر [تاريخ ابن معين رواية طهمان ص ٩٧ ت ٢٩٨]

☜ فنجد أن من رد هذا القول هم مصريون، وهم أعلم بحال عبد الله بن لهيعة من غيرهم، أو احترق بعض كتبه التي كان يقرأ منها، وبقيت أصوله بحالها كما قال عثمان ابن صالح السهمي: (غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ مَا كَانَ يَقْرَأُ مِنْهُ احْتَرَقَ وَبَقِيَتْ أُصُولُ كُتُبِهِ بِحَالِهَا) وقد ذكر ابن أبي مريم السبب في إشاعة خبر احتراق كتب ابن لهيعة لاستجلاب عطف أمير مصر عليه، وبالفعل أرسل له خمس مئة دينار، فمن نقل خبر احتراق كتبه لما أشيع من هذا الكلام.

✎ أما عن سبب اختلاطه فهو ليس بسبب احتراق كتبه بل لما أصابه من الفالج كما ذكر عثمان بن صالح السهمي (قَالَ ابْنُ عُثْمَانَ – هو: يحيى بن عثمان –: قَالَ أَبِي: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَخْبَرَ بِسَبَبِ عِلَّةِ ابْنِ لَهِيعَةَ مِنِّي، أَقْبَلْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَتِيقٍ بَعْدَ انْصِرَافِنَا مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ نُرِيدُ إِلَى ابْنِ لَهِيعَةَ، فَوَافَيْنَاهُ أَمَامَنَا رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ يُرِيدُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَفْلَجَ وَسَقَطَ عَنْ حِمَارِهِ، فَبَدَرَ ابْنُ عَتِيقٍ إِلَيْهِ فَأَجْلَسَهُ، وَسِرْنَا بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ سَبَبِ عِلَّتِهِ) [الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٩٣/٢] فسبب اختلاطه هو الفالج الذي أصابه، لا احتراق كتبه. والله أعلم.

(١) والسبب في هذا ما ذكره ابن ابي حاتم قال سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ [الجرح والتعديل ١٤٧/٥]

(٢) تقريب التهذيب ص ٣١٩ ت ٣٥٦٣

(٣) طبقات الحفاظ ص ١٠٧ ت ٢١٣.

(٤) الجرح والتعديل ١٤٥/٥.

يراه شيئًا [١] وقال ابن سعد: وكان ضعيفا وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته ممن سمع منه بآخره [٢]. وقال ابن معين: ليس هو بذاك، ومرة: ضعيف الحديث، ومرة: ليس بشئ[٣] ، ومرة: لا يحتج بحديثه[٤] وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والأفريقي أيهما أحب إليكما؟ فقالا: جميعا ضعيفان، بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار[٥]

وقال النسائي: ضعيف[٦]. وقال ابن شاهين: ليس بشئ[٧]. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٨]،

وقال الحافظ الذهبي: العمل على تضعيف حديثه[٩]، ومرة: ضعيف[١٠]

وفاته: توفي يوم الأحد منتصف ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومئة[١١]، وقيل لست من جمادى الآخرة[١٢] .

---

(١) التاريخ الكبير ١٨٢/٥ ت ٥٧٤.

(٢) الطبقات الكبرى ٣٨٥/٧ ت ٤٠٧١.

(٣) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٦٧/١.

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٣٣/٤ ت ٥٣٨٨.

(٥) الجرح والتعديل ١٤٧/٥.

(٦) الضعفاء والمتروكون ص ٦٤ ت ٣٤٦.

(٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص١١٨ت٣٣٢. مع أنه رجح فيه هنا قول أحمد ابن صالح أنه ثقة وقال: لأنه من بلده ومن أعرف الناس به وبأشكاله من المصريين . راجع ص ٢٩٣٢.

(٨) الضعفاء والمتروكون ١٣٦/٢ ت ٢٠٩٦.

(٩) الكاشف ٥٩٠/١ ت ٢٩٣٤.

(١٠) المغني في الضعفاء ٣٥٢/١ ت ٣٣١٧.

(١١) تاريخ ابن يونس ٢٨١/١

(١٢) المعرفة والتاريخ ١٦٥/١.

✍ **وعليه** : يتبين من خلال نقل أقوال علماء الجرح والتعديل فيه أن الأكثر على تضعيفه، ولكن رواية القدماء عنه صحيحة، وأصحها رواية ابن المبارك ، وابن وهب لأنهما كان يتتبعان أصوله، ولا يكتفون بالسماع منه فقط ، وسماع المتأخرين عنه ضعيفة لما أصابه من الاختلاط بسبب الفالج الذي أصابه، وقد اختلف فيه ابن شاهين فذكره في تاريخه وقال : ليس بشيء، ورجح هنا توثيقه.

✍ قلت : وقاعدة « بلديّ الرجل أعلم وأعرف به من غيره » هي قاعدة مشهورة عند المحدثين، ونص عليها غير واحد، منهم:

١.حماد بن زيد ت ١٧٩هـ فيما نقله عنه الخطيب البغدادي بسنده إلى خَالِدُ ابْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: " كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ عَلَيْنَا مِنَ الْبِلَادِ، وَيَذْكُرُ الرَّجُلَ وَنُحَدِّثُ عَنْهُ وَنُحْسِنُ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ ، فَإِذَا سَأَلْنَا أَهْلَ بِلَادِهِ وَجَدْنَاهُ عَلَى غَيْرِ مَا نَقُولُ ، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: أَهْلُ بَلَدِ الرَّجُلِ أَعْرَفُ بِالرَّجُلِ " .

قَالَ الْخَطِيبُ معلقا على هذا: (لَمَّا كَانَ عِنْدَهُمْ زِيَادَةُ عِلْمٍ بِخَبَرِهِ ، عَلَى مَا عَلِمَهُ الْغَرِيبُ مِنْ ظَاهِرِ عَدَالَتِهِ ، جَعَلَ حَمَّادٌ الْحُكْمَ لِمَا عَلِمُوهُ مِنْ جَرْحِهِ ، دُونَ مَا أَخْبَرَ بِهِ الْغَرِيبُ مِنْ عَدَالَتِهِ) [(١)] أهـ

٢.الإمام أحمد بن حنبل فقال في ترجمة قَطَن بن عبد اللَّه (قال المروزي: سَأَلته عَن قطن الَّذِي روى عَنهُ مُغيرَة، فَقَالَ: لَا أعرفهُ إِلَّا مِمَّا روى عَنهُ مُغيرَة. قلت: إِن جَرِيرًا ذكره بِذكر سوء. قَالَ: لَا أَدْرِي، جرير أعرف بِهِ وببلده) [(٢)] أهـ

٣.الإمام العقيلي ت ٣٢٢هـ فقد ذكر في ترجمة: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ خُلَّجٍ الصَّنْعَانِيُّ، بسنده إلى صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: سَأَلْتُ هِشَامَ ابْنَ يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ خُلَّجٍ، شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ رَوَى عَنْ وَهْبِ ابْنِ

---

(١) **الكفاية في علم الرواية ص ١٠٦.**

(٢) **العلل (رواية المروزي) ص ٦٠ ت ٩١.**

مُنَبِّهٍ، فَضَعَّفَهُ ... ثم قال: (لَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا لِهَذَا الشَّيْخِ رِوَايَةٌ نَخْتَبِرُ بِهَا حَالَهُ، وَأَهْلُ بَلَدِهِ أَعْلَمُ بِهِ) (١) أهـ

٤.الإمام ابن عدي في ترجمة شقيق الضبي فقال:(وشقيق الضبي كوفي لا أعرفه إلاّ هكذا، وكان من قصاص أهل الكوفة، والغالب عليه القصص، ولا أعرف له أحاديث مسندة كما لغيره، وَهو مذموم عند أهل بلده وهم أعرف به)(٢)أهـ

وكذا في ترجمة: سَعْدُ بْنُ سَعِيد يُلَقَّبُ سَعْدَوَيْهِ، الجُرْجَانِيُّ قال: (وكان رجلا صالحا، ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها، أو ضعف في نفسه، ورواياته إلاّ لغفلة كانت تدخل عليه، وهكذا الصالحين، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما كانوا غافلين عنه، وَهو من أهل بلدنا ونحن أعرف به) (٣) أهـ

٥.الإمام ابن ماكولا ت ٤٧٥هـ في ضبطه لصومي والد حديج – بضم الحاء وفتح الدال – هل بضم الصاد أم بفتحها فقال: (ذكره الدارقطنى بالضم فى صومى، وصوابه صومى بالفتح، ذكره ابن يونس كذلك وعبد الغنى بن سعيد وهما أعرف بأهل بلدهما) (٤) أهـ

٦.ابن ناصر الدين الدمشقي ت ٨٤٢هـ في ضبط القنائي في نسبة أَبي نصر مُحَمَّد بن أَحْمد بن أَحْمد القنائي فقال: (قلت: ذكره بِفَتْح الْقَاف ونونين مخففا أَبُو عبد الله ابْن النجار عَن أبي الْحسن بن الْقطيعِي، وَأَبُو نصر هَذَا بغدادي وهما أعرف بِأَهْل بلدهما) (٥) أهـ

إلى غير ذلك من أقوال العلماء، وتقديمهم لكلام بلدي الرجل عن غيره.

---

(١) الضعفاء الكبير ٣/٣٧ .
(٢) الكامل لابن عدي ٥/٧١.
(٣) الكامل لابن عدي ٤/٣٩٨
(٤) الإكمال ٢/٣٩٦.
(٥) توضيح المشتبه ٧/١٥٩.

القرينة الرابعة: تقبل رواية المبتدع، إن كان عدلا، ولم يكن داعيا إلى بدعته، أو راويًا لما يروج لها وذلك نحو ما ذكره في ترجمة: جعفر بن سليمان الضُّبَعِيُّ(١)

فنقل فيه قول ابن معين بتوثيقه فقال مرة: ثقة، وزاد مرة: يتشيع، وليس به بأس.

ثم نقل قولين بتضعيفه:

الأول: عن يحيى بن سعيد القطان أنه كان لا يكتب حديثه. والثاني عن محمد ابن عبد الله بن عمار أنه قال: ضعيف. ثم قال:

(وهذا الخلاف في جعفر من ابن عمار في ضعفه، ومن يحيى بن سعيد في تركه؛ لعلَّة المذهب. لأنه يُروى عنه أنه قيل له: تشتم أبابكر وعمر؟ فقال شتمهما لا، ولكن بغضاً، ما شئت. وهو أستاذ عبد الرزاق، وقيل لعبد الرزاق: ممن أخذت التشيع؟ فقال: من جعفر بن سليمان، وما رأيت من طعن في حديثه إلا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي بقوله: جعفر بن سليمان: ضعيف) (٢)

قلت : وهاك ترجمة: جعفر بن سليمان، وتحقيق المسألة في بغضه للصحابيين الجليلين أبي بكر، وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من عدمه.

هو: أبو سليمان، الْحَرَشِي(٣)، الضُبَعِي، البصري.

اختلف فيه العلماء فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه

---

(١) الضُبَعِي: بِضَم الضَّاد وَفتح الْبَاء الْمُوَحدَة وَفِي آخرهَا عين مُهْملَة – هَذِه النِّسْبَة إِلَى ضبيعة بن قيس بن ثَعْلَبَة نزلُوا الْبَصْرَة... وَهِي أَيْضا نِسْبَة إِلَى الْمحلة الَّتِي سكنها بَنو ضبيعة بِالْبَصْرَةِ نزلها غَيرهم فنسبوا أَيْضا إِلَيْهَا مِنْهُم: أَبُو سُلَيْمَان جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضبعِي [اللباب ٢/٢٦٠]

(٢) المختلف فيهم ص ٢٣ – ٢٤.

(٣) الْحَرَشِي: بِفَتْح الْحَاء وَالرَّاء وَفِي آخرهَا شين مُعْجمَة، هَذِه النِّسْبَة إِلَى بني الْحَرِيش بن كَعْب بن ربيعَة نزلُوا الْبَصْرَة وَمِنْهَا تفرقُوا. [اللباب ١/٣٥٧]

أولاً: من وثقه

قال ابن سعد: وكان ثقة، وبه ضعف[١]، وكان يتشيع. وقال ابن معين: ثقة[٢] ، وقال احمد بن حنبل: لا بأس به، فقيل له إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه. فقال: حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه، إنما كان يتشيع وكان يحدث بأحاديث – يعني في فضل على كرم الله وجهه – وأهل البصرة يغلون في على رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعامة حديثه رقائق[٣]. وقال العجلي: ثقة، وكان يتشيع[٤]. وقال يعقوب الفسوي: وكان ثقة متقنا، حسن الأخذ، حسن الأداء[٥]. وقال البزار: لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه إنما ذكرت عنه شيعيته وأما حديثه فمستقيم[٦] وقال ابن حبان: وَكَانَ يبغض الشَّيْخَيْنِ [٧] ثم قال: من

---

(١) ولعله عنده في مرتبة الصدوق لوجود بعض الضعف فيه، ولكنه لما لم يكن مؤثرا لدرجة رد مروياته قال: ثقة، والله أعلم

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٣٠/٤

(٣) الجرح والتعديل ٤٨١/٢.

(٤) تاريخ الثقات ٢٦٨/١ ت ٢٢١.

(٥) المعرفة والتاريخ ١٦٩/١.

(٦) تهذيب التهذيب ٩٧/٢– ٩٨.

(٧) الثقات ١٤٠/٦ . ثم قال: حَدثنَا الْحسن بن سُفْيَان قَالَ ثَنَا إِسْحَاق بن أبي كَامِل قَالَ ثَنَا جرير بن يزِيد بن هَارُون بَين يَدي أَبِيه قَالَ بَعَثَنِي أبي إِلَى جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضبعِي فَقلت لَهُ بلغنَا انك تسب أَبَا بكر وَعمر قَالَ أما السب فَلَا وَلَكِن البغض مَا شِئْت قَالَ وَإِذا هُوَ رَافِضِي مثل الْحمار. ونقل هذه القصة غير واحد من العلماء غير ابن حبان :

فقال السمعاني: وكان يبغض الشيخين أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثم ذكر كلام جرير ابن يزيد [الانساب ٣٧٧/٨] ونقله ابن الأثير الجزري [اللباب ٢٦٠/٢] والحافظ الذهبي فقال: وَيُرْوَى: أَنَّ جَعْفَراً كَانَ يَتَرَفَّضُ، فَقِيْلَ لَهُ: أَتَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ بُغْضاً يَا لَكَ [سير اعلام النبلاء ١٩٨/٨]=

النُّقَّات المتقنين فِي الرِّوَايَات غير إِنَّه كَانَ ينتحل الْميل إِلَى أهل الْبَيْت، وَلم يكن بداعية إِلَى مذْهبه، وَلَيْسَ بَين أهل الحَدِيث من أَئِمَّتنَا خلاف أَن الصدوق المتقن إِذا كَانَ فِيهِ بِدعَة وَلم يكن يَدْعُو إِلَيْهَا أَن الِاحْتِجَاج بأخباره جَائِز، فَإِذا

=_____ ✍ قلت : ولكن رذ هذا الحافظ الذهبي فقال: فَهَذَا غَيْرُ صَحِيْحٍ عَنْهُ [السير ١٩٨/٨] وقال أيضا: وفي صحة هذا عنه نظر؛ فإنه لم يكن رافضيا، حاشاه [تاريخ الإسلام ٦٩/١١] وقال الساجي: لم يسب الشيخين قط [إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٠٨/٢] ونقل ابن عدي: عن الساجي أنه يَقُولُ: وأما الحكاية الَّتِي رويت عَنْهُ – يعني هذه الحكاية الَّتِي ذكرتها – إِنَّمَا عنى به جارين كانا لَهُ وقد تأذى بهما، يُكَنَّى أحدهما: أبا بَكْر ويسمى الآخر: عُمَر، فسئل عنهما فَقَالَ: السب لا، ولكن بغضا يا لك ولم يعن به الشيخين، أو كما قَالَ. [الكامل ٣٨٠/٢] ونقله الحافظ الذهبي عنه في [سير أعلام النبلاء ١٩٨/٨] .

☜ وقد بين اسما هذين الرجلين يعقوب الفسوي في تاريخه فقال: وَكَانَ ثِقَةً، مُتْقِنًا، حَسَنَ الْأَخْذِ، حَسَنَ الْأَدَاءِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنْ أَبِي بكر وعمر ابني علي ابن المقدمي [المعرفة والتاريخ ١٩٦/١] فيقول الحافظ الذهبي معلقا على كلام الساجي: (قلت: ما هذا ببعيد، فإن جعفرا قد روى أحاديث من مناقب الشيخين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وهو صدوق في نفسه) [ميزان الاعتدال ٤١٠/١]

✍ قلت: يتبين من خلال هذه النقول أن جعفر بن سليمان لم يكن رافضيا، وأن مسألة سب الشيخين لم تصح عنه، وإن كان فيه تشيعا، فهو تشيع خفيف، فكان رحمه الله يقدم أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كما نقل هذا أبو داود عن على بن المديني فقال الآجري: (سمعت أبا داود يقول عن علي قال: كان جعفر بن سليمان يقدم أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: وسمعت رجلا يذكر محمد بن عبد الله الرقاشي قال سمعت جعفر بن سليمان يقول: إني لأذكر عمر في جوف الليل فأبكي [سؤالات الآجري لأبي داود ٢٠٣/١] وقال ابن عدي: (والذي ذكر فيه من التشيع والروايات الَّتِي رواها الَّتِي يستدل بها عَلَى أَنَّهُ شيعي فقد روى فِي فضائل الشيخين أَيضًا) والله أعلم.

دَعَا إِلَى بدعته سقط الِاحْتِجَاج بأخباره[١]. وقال ابن عدي: وَهو حسن الحديث، وَهو معروف في التشيع ... وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ[٢] وقال ابن شاهين: ثقة يتشيع، ليس به بأس[٣] وقال الحافظ الذهبي: وقال مرة: من ثقات الشيعة وزهادهم[٤] وقال مرة: ثقة فيه شيء[٥] وقال مرة: صدوق صالح ثقة مشهور[٦]، وقال مرة: صدوق في نفسه، وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر، واختلف في الاحتجاج بها ... وذكر بعض الاحاديث ثم قال: وغالب ذلك في صحيح مسلم[٧] وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، زاهد لكنه كان يتشيع، من الثامنة[٨] وقال الحافظ السيوطي: وكان ثقة حسن الحديث يتشيع[٩] ، واحتج به مسلم[١٠].

ثانيا: من ضعفه

قال ابن معين : كان يحيى بن سعيد لا يكتب عنه، وَلَا يَرْوِي عَنْهُ، وَكَانَ يَسْتَضْعِفُهُ [١]، قال أحمد بن سنان قال : رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينشط لحديث جعفر بن سليمان، قال ابن سنان: وانا أستثقل حديثه [٢]. وقال ابن

---

(١) الثقات ٦/١٤٠ – ١٤١.
(٢) الكامل ٢/٣٨٠.
(٣) تاريخ أسماء الثقات ص ٥٥ ت ١٦٦.
(٤) تذكرة الحفاظ ١/١٧٦ ت ٢٧٧.
(٥) الكاشف ١/٢٩٤ ت ٧٩٢.
(٦) المغني في الضعفاء ١/١٣٢ ت ١١٤٤.
(٧) ميزان الاعتدال ١/٤١٠.
(٨) تقريب التهذيب ص ١٤٠ ت ٩٤٢
(٩) طبقات الحفاظ ص ١١١ ت٢٢٢
(١٠) سير أعلام النبلاء ٨/٢٠٠.
(١) الضعفاء الكبير ١/١٨٨ ت ٢٣٥.
(٢) الجرح والتعديل ٢/٤٨١.

شاهين : ضعيف [١] وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال: في بعض حديثه منكر، كان يبغض أبا بكر وعمر [٢]

وفاته: توفي في رجب سنة ثمان وسبعين ومئة [٣].

وعليه : يتبين من خلال نقل أقوال علماء الجرح والتعديل فيه أنه ثقة، احتج به مسلم، ومن تكلم فيه فلمذهبه، كما قال الحافظ ابن شاهين في المختلف فيهم، وما يُذكر من نكرة بعض أحاديثه فلعل المراد بها التفرد، فقد قال الحافظ الذهبي بعد ذكر بعض ما تفرد به قال : وغالب ذلك في صحيح مسلم[٤]

أما الرواية عن أهل البدع فقد أجمل القول فيها الإمام ابن حبان عند الترجمة لجعفر هذا فقال: (وَلَيْسَ بَين أهل الحَدِيث من أَئِمَّتنَا خلاف أَن الصدوق المتقن إِذا كَانَ فِيهِ بِدعَة وَلم يكن يَدْعُو إِلَيْهَا أَن الِاحْتِجَاج بأخباره جَائِز، فَإِذا دَعَا إِلَى بدعته سقط الِاحْتِجَاج بأخباره) [١] وجعفر بن سليمان هذا ثقة، احتج به مسلم، وما نسب إليه من الرفض فغير صحيح كما بينت سابقاً[٢].

****

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص ٦٦ ت ٩٣. وقد وثقه في المختلف فيهم ودافع عنه فقال: وما رأيت من طعن في حديثه إلا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي بقوله: جعفر بن سليمان: ضعيف [المختلف فيهم ص ٢٣] فجل من لا يسهو.

(٢) الضعفاء والمتروكون ١/١٧١ ت ٦٦٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢١٢.

(٤) ميزان الاعتدال ١/٤١٠.

(١) الثقات ٦/١٤٠ – ١٤١.

(٢) راجع ص ٥٩.

القرينة الخامسة: لا يقبل التعديل إلا إذا كان خاصًا بالعدالة لا بالصلاح والديانة. وذلك نحو ما ذكره في ترجمة: صالح المري، والخلاف فيه

فذكر الحافظ ابن شاهين الخلاف فيه عن يحيى بن معين، فنقل تضعيفه فقال: في رواية جعفر بن أبي عثمان عنه قال: صالح المري، كان قاصاً. وكان كل حديث يحدث به عن ثابت باطل. وقال أيضاً في رواية محمد بن إسحاق عنه: ليس بشيء. ثم ذكر توثيقه فقال:

وفي رواية ابن أبي خيثمة عنه: صالح المري، ليس به بأس. ثم قال:

(وهذا الكلام من يحيى بن معين في صالح المري، يحتمل أن يكون وصف صلاحه وديانته ووعظه، وذلك أنه كان قاصاً، ولم يكن يعرف صحيح الحديث من سقيمه. وما رأيت أحداً مدحه بالثقة، والله أعلم بالحق فيما هو) [١]

وهاك ترجمة: صالح المري[٢]

هو: صالح بن بشير[١]، ويقال: بشر بن وادع، المري

اختلف فيه العلماء فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه

أولاً: من وثقه

قال ابن معين: ليس به بأس[٢]، وقال ابن شاهين: ليس به بأس[٣]

---

(١) المختلف فيهم ص ٣٩.

(٢) المُرِّي: بضم الميم، والراء المكسورة المشددة، هذه النسبة إلى جماعة وبطون من قبائل شتى، مرّة غطفان، وَمِنْهَا: مرّة بن كَاهِل، وَمِنْهَا: مر بن أد بن طابخة، وَمِنْهَا: مرّة ابن الْحَارِث بن عبد الْقَيْس، ومِنْهُم: صَالح بن بشير المري [اللباب ٢٠١/٣]

(١) بَشير: بفتح الباء، وكسر الشين المعجمة [مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٤٩٩/١].

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٠٥/٤ ت ٣٣٨٣.

(٣) تاريخ أسماء الثقات ص ١١٦ ت ٥٧١.

ثانياً: من ضعفه

قال عبد الرحمن بن مهدي: كنت أذكر صالحا المري لسفيان الثوري فيقول: القصص القصص. كأنه يكرهه[١]. وقال ابن محرز: وسمعت يحيى وسئل عن صالح المري فقال: ليس بشيء[٢]. وقال الدوري: رَأَيْت يحيى بن معِين لَيْسَ لَهُ فِي صَالح المري كَبِير رأى[٣] قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ قال: وسألت أبي عن صالح المري، فضعفه جدا[٤]. وقال أحمد بن حنبل: كان صاحب قصص يقص، ليس هو صاحب آثار وحديث، ولا يعرف الحديث[٥]. وقال عمرو بن على الفلاس: منكر الحديث جدا يحدث عن قوم ثقات أحاديث مناكير، وهو رجل صالح[٦]. وقال الجوزجاني: كان قاصًّا واهي الحديث[٧]. وقال البخاري: البصري القاص، منكر الحديث[١]. وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، يكتب حديثه، وكان من المتعبدين، ولم يكن في الحديث بذاك القوي[٢]. وقال النسائي: متروك الحديث، بصري[٣]. وقال ابن حبان: وَكَانَ من أَحْزَن أهل الْبَصْرَة صَوتا، وأرقهم قِرَاءَة، غلب عَلَيْهِ الْخَيْر وَالصَّلَاح حَتَّى غفل

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٠٧/٧

(٢) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٦١/١. ورواية طهمان عنه ص ٦٦ ت ١٦٣.

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٦٣/٤

(٤) تاريخ بغداد ٤١٥/١٠

(٥) الجرح والتعديل ٣٩٦/٤.

(٦) المرجع السابق ٣٩٦/٤.

(٧) أحوال الرجال ص ٢٠٤ ت ١٩٧.

(١) الضعفاء الصغير ص ٥٧ ت ١٦٩

(٢) الجرح والتعديل ٣٩٦/٤.

(٣) الضعفاء والمتروكون ص ٥٧ ت ٣٠٠.

عَن الإتقان فِي الْحِفْظ، فَكَانَ يَرْوِي الشَّيْء الَّذِي سَمعه من ثَابت، وَالْحسن، وَهَؤُلَاءِ عَلَى التَّوَهُّم فَيَجْعَلهُ عَن أَنَس عَن رَسُول اللَّهِ ρ فَظهر فِي رِوَايَته الموضوعات الَّتِي يَرْوِيهَا عَن الْأَثْبَات، وَاسْتحق التّرْك عِنْدَ الِاحْتِجَاج[١].

وفاته: قَالَ الْمَدَائِنِي مَاتَ سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَمِئَة [٢]، وقال الذهبي: قيل: مات سنة ثلاث وسبعين ومئة[٣]، وقال البخاري: يقالُ: ماتَ سنةَ سِتٍّ وسبعينَ ومِئةٍ[٤]، وذكره ابن تغري بردي في وفيات سنة ست وسبعين [٥] وكذا ابن خلكان[٦].

وعليه : يتبين من خلال نقل أقوال علماء الجرح والتعديل فيه أنه لم يوثقه غير ابن معين، وابن شاهين في أحد قوليه فذكره في الثقات وقال: ليس به بأس، ورجح هنا تضعيفه، وذكر أن توثيق ابن معين له لصلاحه وديانته، قلت: فسواء كان لصلاحه، أو أنه ثقة عنده، فالراجح فيه التضعيف.

قال الحافظ الذهبي: (عن الحسن، وابن سيرين، وثابت: ضعفه ابن معين، والدارقطني، ... وقد روى عباس، عن يحيى: ليس به بأس، لكن روى خمسة عن يحيى جرحه) [١] أهـ

****

(١) المجروحين ١/٤٧١ ت٤٨٨.
(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/٣٩٤.
(٣) ميزان الاعتدال ٢/٢٩٠.
(٤) التاريخ الكبير ٤/٢٧٣.
(٥) المنتظم ٩/٢٤
(٦) وفيات الأعيان ٢/٤٩٥
(١) ميزان الاعتدال ٢/٢٨٩. وسبق نقل الدوري، وابن محرز، وطهمان، عنه بالتضعيف.

القرينة السادسة: الترجيح بقدر العالم خاصة إذا انضم إليه من هو مثله وذلك نحو:

١. اجتماع قول الإمامين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في راو، وذلك نحو كلامه في حماد بن نَجِيح[١]، والخلاف فيه.

فذكر فيه قول أحمد بن حنبل: حماد بن نجيح، ثقة، مقارب في الحديث. روى عنه وكيع وأبو عبيدة الحداد. وقول يحيى بن معين: حماد بن نجيح، ثقة. ثم ذكر قول:

عثمان بن أبي شيبة أنه قال: حماد بن نجيح، ضعيف، ليس يروى عنه أحد[٢].

ثم رجح قول الإمامين أحمد بن حنبل، وابن معين فقال:

(وهذا الكلام والخلاف في حماد بن نجيح، مقبول من أحمد، ويحيى، لأنهما إذا اجتمعا في الرجل بقول واحد، فالقول قولهما، وهو في عداد الثقات، ولا يرجع إلى قول آخر معهما) [١]

وهاك ترجمة: حماد بن نجيح .

هو: أبو عبد الله، البصري.

قال وكيع: حدثنا حماد بن نجيح، وكان ثقة[٢]. وقال ابن معين: ثقة[٣]. وقال

---

(١) نجيح: بفتح النون، وكسر الجيم المعجمة، وحاء مهملة[المغني في ضبط الأسماء ص ٢٧٤]

(٢) لم أقف عليه بعد طول بحث.

(١) المختلف فيهم ص ٢٧.

(٢) التاريخ الكبير ٣/٢٤ ت ٩٦.

(٣) الجرح والتعديل ٣/١٤٩ ت ٦٤٩.

أحمد بن حنبل: ثقة مقارب الحديث[١]. وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به[١]. وذكره ابن حبان في الثقات[٢]. وقال ابن شاهين: ثقة مقارب الحديث[٣]. وقال الحافظ الذهبي: ثقة[٤]، ومرة: مقارب الحديث، صدوق[٥]. وقال الحافظ

---

(١) العلل (رواية ابنه عبد الله) ١/٣٣٠

قال الحافظ العراقي في ضبط مقارب الحديث: (ضبط في الأصول الصحيحة المسموعة على المصنف بكسر الراء، كذا ضبطه الشيخ محيى الدين النووي في مختصره، وقد اعترض بعض المتأخرين بأن ابن السيد حكى فيه الوجهين الكسر والفتح، وأن اللفظين حينئذ لا يستويان لأن كسر الراء من ألفاظ التعديل وفتحها من ألفاظ التجريح انتهى.

وهذا الاعتراض والدعوى ليسا صحيحين، بل الوجهان فتح الراء وكسرها معروفان وقد حكاهما ابن العربي في كتاب الأحوذي وهما على كل حال من ألفاظ التوثيق، وقد ضبط أيضا في النسخ الصحيحة عن البخاري بالوجهين، وممن ذكره من ألفاظ التوثيق الحافظ أبو عبد الله الذهبي في مقدمة الميزان، وكأن المعترض فهم من فتح الراء أن الشيء المقارب هو: الرديء، وهذا فهم عجيب فإن هذا ليس معروفا في اللغة، وإنما هو في ألفاظ العوام، وإنما هو على الوجهين، فمن كسر قال: إن معناه أن حديثه مقارب لحديث غيره، ومن فتح قال: إن معناه أن حديثه يقاربه حديث غيره، ومادة فاعل تقتضى المشاركة إلا في مواضع قليلة والله أعلم.

واعلم أن ابن سيدة حكى في الرجل المقارب الكسر فقط فقال: ورجل بالكسر مقارب ومتاع مقارب بالفتح ليس بنفيس، وقال بعضهم: دين مقارب بالكسر، ومتاع مقارب بالفتح، هذه عبارته في المحكم فلم يحك الفتح إلا في المتاع فقط، وأما الجوهري فجعل الكل بالكسر، وقال: ولا تقل مقارب أي بالفتح [التقييد والإيضاح ص ١٦٢].

(١) الجرح والتعديل ٣/١٤٩ ت ٦٤٩.

(٢) الثقات ٦/٢٢٠.

(٣) تاريخ أسماء الثقات ص ٦٦ ت ٢٤٢.

(٤) الكاشف ١/٣٥٠ ت ١٢٢٥.

(٥) ديوان الضعفاء ص ١٠٢ ت ١١٣٦.

ابن حجر: صدوق من السادسة، أخرج له البخاري استشهادا، وروى له النسائي، وابن ماجة[1]

✎ وعليه : يتبين من خلال نقل أقوال علماء الجرح والتعديل أن الراجح توثيقه، ولم أقف على قول من ضعفه.

فقد رجح هنا الحافظ ابن شاهين قول الإمامين أحمد، وابن معين في توثيقهما لحماد بن نجيح على قول عثمان بن شيبة.

✍ قلت: وتابعهما على توثيقه وكيع وهو من تلاميذه الذين رووا عنه، وتلاميذ الشيخ أدرى بحاله من غيرهم، وكذا وثقه ابن حبان، والذهبي في أحد قوليه.

****

٢. اجتماع قول ابن معين، وابن عمار، كما ذكر في: أبي فَرْوة، يزيد بن سنان الرُّهَاوِيُّ[1] الجَزَرِيّ[2]، والخلاف فيه.

فذكر قول يحيى بن معين أنه قال: قد روى عنه الكوفيون، يروي عن الزهري، ليس حديثه بشيء. وقال محمد بن عمار: يزيد بن سنان الرُّهاوي، منكر الحديث.

---

(١) تقريب التهذيب ص ١٧٨ ت ١٥٠٦.

(١) الرهاوي: بضم الراء، وفتح الهاء، وهي بلدة من بلاد الجزيرة بينها وبين حرّان ستة فراسخ يقال لها الرها [الأنساب ٢٠٣/٦] وقال الحموي: الرُّهاء: بضم أوّله، والمدّ، والقصر:مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام، بينهما ستة فراسخ[معجم البلدان ١٠٦/٣].

(٢) الجزري: بفتح الجيم والزاى وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد منها الموصل وسنجار وحران والرقة، وهي بلاد بين الدجلة والفرات [معجم البلدان ٢٦٩/٣]

ثم ذكر عن يحيى بن أيوب قال: كان مروان بن معاوية يثبت يزيد بن سنان الجزري . ثم قال:

(وهذا الكلام من مروان بن معاوية ليس بماش على كلام يحيى بن معين، وابن عمار، وله أحاديث تفرد بها، وليس يدخل في الصحيح حديثه[١].

وهاك ترجمة: أبي فروة، يزيد بن سنان، الرُّهاوي

هو: ابن يزيد، التميمي، والد مُحَمَّد بْن يزيد بْن سنان.

مولده: قال ابن حبان: وكان مولده سنة تسع وستين[٢]. وقال محمد بن يزيد وكان مولد أبي: سنة تسع وسبعين[٣].

✍ **قلت:** ولعله الصواب فقول ابنه مقدم إلا لم يكون في قول ابن حبان تصحيف، ويشهد لهذا ما ذكره الحافظ ابن حجر في سنة وفاته فقال: توفي سنة خمس وخمسين ومئة، وله ست وسبعون[١]، وعليه فتكون سنة مولده تسع وسبعين .

اختلفت أقوال العلماء فيه:

أولاً: من وثقه: قال يحيى بن أيوب الزاهد: كان مروان بن معاوية يثبت يزيد ابن سنان الجزري[٢]. ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال: صَدُوقٌ، إِلَّا أَنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدًا رَوَى عَنْهُ أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ[٣] ومرة: مُقَارِبُ الحَدِيثِ، ... الخ[٤] ومرة:

---

(١) الجرح والتعديل ٩/٢٦٦.
(٢) المجروحين ٢/٤٥١ .
(٣) تهذيب الكمال ٣٢/١٥٩ .
(١) تقريب التهذيب ص ٦٠٢ ت ٧٧٢٧.
(٢) المختلف فيهم ص ٥٥.
(٣) العلل الكبير للترمذي بترتيب أبي طالب القاضي ص ١١٣.
(٤) السنن للترمذي ٥/٥٦ ح ٢٦٩٤.

لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ، إِلَّا رِوَايَةَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ[١] ، وحسن حديثه الإمام الترمذي[٢]

ثانيا: من ضعفه:

قال ابن معين: ضعيف الحديث[٣]، ومرة: ليس بشيء[٤]، ومرة: ليس حديثه بشيء[٥]. ومرة: ليس بثقة[٦]. وقال ابن المديني: ضعيف[٧]. وقال أحمد ابن حنبل: ضعيف[١]. وقال محمد ابن عمار الأزدي: منكر الحديث[٢]. وقال الجوزجاني: فيه لين وضعف[٣]. وقال يعقوب الفسوي: فيه لين وضعف[٤].

وقال أبو زرعة الرازي: ليس بقوي في الحديث[٥]. وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق، والغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه، ولا يحتج به[٦]. وقال النسائي: متروك الحديث[٧]. وقال البغوي: ضعيف الحديث[٨]،

---

(١) السنن للترمذي ١٨٠/٥ ح ٢٩١٨.
(٢) السنن للترمذي ٥٦/٥ ح ٢٦٩٤.
(٣) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٧١/١
(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٢٣١ ت ٨٩٤.
(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٢١/٣ ت ٢٠٦٣.
(٦) المرجع السابق ٤١١/٤ ت ٥٠٢٣.
(٧) الجرح والتعديل ٢٦٦/٩.
(١) الكامل لابن عدي ١٥٢/٩.
(٢) تهذيب التهذيب ٣٣٦/١١.
(٣) أحوال الرجال ص ٣٠٤.
(٤) المعرفة والتاريخ ٤٥١/٢.
(٥) الجرح والتعديل ٢٦٦/٩.
(٦) الجرح والتعديل ٢٦٦/٩.
(٧) الضعفاء والمتروكون ص ١١١ ت ٦٥٠.
(٨) معجم الصحابة ٤٦١/١.

ومرة: في حديثه لين[١]. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه[٢]. وقال ابن حبان: وكان ممن يخطىء كثيرًا، حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بالمعضلات[٣]. وقال ابن شاهين: ليس حديثه بشيء[٤]. وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف من كبار السابعة، روى له الترمذي، وابن ماجة[٥]

وفاته: توفي سنة خمس وخمسين ومئة، وله ست وسبعون[١]

وعليه : يتبين من خلال نقل أقوال علماء الجرح والتعديل أن الراجح فيه أنه ضعيف الحديث ، كما نقل الحافظ ابن شاهين عن ابن معين، وابن عمار واتفاقهما على هذا، بل وجدنا من خلال الترجمة أن الأكثر على تضعيف حديثه كذلك، وإن كان لم ينفرد مروان بن معاوية بتوثيق يزيد هذا كما نقل الحافظ ابن شاهين، فقد حسن حديثه البخاري ، والترمذي، ولكن الأكثر على أن حديثه ضعيف، صالح للاعتبار، والله أعلم.

****

(١) معجم الصحابة ٢٧٢/٥.
(٢) الضعفاء الكبير ٣٨٢/٤ ت ١٩٩٥.
(٣) المجروحين ٤٥١/٢ ت ١١٨٥.
(٤) تاريخ أسماء الكذابين ص ١٩٧ ت ٦٩٦.
(٥) تقريب التهذيب ص ٦٠٢ ت ٧٧٢٧.
(١) المرجع السابق ص ٦٠٢ ت ٧٧٢٧.

القرينة السابعة: الترجيح بقرب طبقة العالم من الراوي، وذلك نحو: ما ذكره في سعيد بن بشير والخلاف فيه.

فقد ذكر القول بتضعيفه عن ابن معين فقال: (أن يحيى بن معين قال ليس بشيء. في رواية العباس عنه. وقال في رواية أحمد بن أبي خيثمة، ليس حديثه بشيء) .

ثم ذكر القول بتوثيقه عن شعبة فقال: (عن بقية أنه سمع شعبة، يذكر سعيد ابن بشير، فقال: أنه مأمون فخذوا عنه، وأنه قال فيه: ذاك صدوق اللسان. ثم رجح القول بتوثيقه فقال:

(وهذا الخلاف في سعيد، بين يحيى، وشعبة، متباعد جداً، والقول عندي فيه قول شعبة، وذلك لأنهما متقاربان في الوقت، ولو كانت حاله توجب الذم، لكان شعبة بذلك أولى وأعلم، لأنه كان فارس العلم، ويجوز أن يكون بلغه عنه شيء أنكره، وإلا فحديثه من جهة الثقات عنه جيد من كبار أصحاب قتادة) [1] أهـ

وهاك ترجمة : سعيد بن بشير هو:

أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو سلمة، الأزدي، الشامي، أصله: من البصرة، ويقال: من واسط.

اختلفت أقوال العلماء فيه:

أولاً: من وثقه:

عَنْ بقية: قال لي شعبة: سَعِيد بْن بشير: صدوق الحديث، ومرة: ذاك صدوق اللسان، وزاد حيوة بْن شريح قال: سمعت بقية يَقُول: ذكر سَعِيد بْن بشير عند شعبة، فَقَالَ: كَانَ صدوق اللسان، فذكرت ذَلِكَ فِي مجلس سَعِيد، يَعْنِي ابْن

(١) المختلف فيهم ص ٣٤-٣٥.

عَبْدالْعَزِيزِ – فَقَالَ: بث ذَلِكَ فِي جندنا يأجرك الله[١]. وقال سفيان بن عيينة حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظًا[٢] وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَنْ دحيم: كَانَ مشيختنا يقولون: هُوَ ثقة، لم يكن قدريا[٣]. وقال أبو زرعة الدمشقي: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ– يعني: دحيمًا– عَنْ قَوْلِ مَنْ أَدْرَكَ، فِي سَعِيدِ ابْنِ بَشِيرٍ، فَقَالَ: يُوَثِّقُونَهُ، كان حافظاً[١]. وقال أيضا: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ صَالِحٍ[٢]: مَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ؟ قَالَ: ثِقَةٌ، وَقَدْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى هَوًى. قُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ؟ فَقَدَّمَ سَعِيدًا عَلَيْهِ[٣] وقال البزار: تَفَرَّدَ بِهِ – بهذا الحديث– سَعِيدٌ، وَهُوَ عِنْدِي صَالِحٌ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ[٤]. وقال في موضع آخر: وَقَدْ رَوَى أَهْلُ الْعِلْمِ، عَن سَعِيد بْنِ بَشِيرٍ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ، عَلَى أَنَّ فِي أَحَادِيثِهِ أَحَادِيثَ لَمْ يُتَابِعْهُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ[٥] وقال ابن عدي: ولَا أرى بما

(١) تهذيب الكمال ٣٥٢/١٠ قلت – الباحث–: معنى " بث ذَلِكَ فِي جندنا يأجرك الله" أن ينشر كلام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج وتوثيقه لسعيد هذا بين الناس حتى يكف الناس كلامهم فيه. ويشهد لهذا ما ذكره في موضع آخر : انشر هَذَا الكلام؛ فإن الناس قد تكلموا فيه، وفي موضع ثالث: بث هَذَا يرحمك الله فِي جندنا، فإن الناس عندنا كأنهم ينتقصونه، والمعنى في الجميع متقارب. [تهذيب الكمال ٣٥٢/١٠]

(٢) تهذيب الكمال ٣٥٢/١٠

(٣) تهذيب الكمال ٣٥٣/١٠.

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ٤٠٠.

(٢) لم أقف على عبد الرحمن بن صالح هذا، وليس له ذكر في تاريخه غير هذا الموضع، ولعله عبد الله بن صالح المصري فهو من شيوخه وأكثر من الرواية عنه في تاريخه، ولعل هذا الموضع تصحف والله أعلم .

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ٤٠١.

(٤) كشف الأستار ٤١/٤ ح٣١٤٣.

(٥) البحر الزخار ١٢١/١٠ . وقال في موضع آخر: لَمْ يكن بالحافظ ٤٣٢/١٠ ح ٤٥٨٥ ولا تعارض حيث أن سعيدا عنده في مرتبة الصدوق، أو ممن يحسن حديثه، لا ممن يصحح حديثه.

يُروى عن سَعِيد بْن بشير بأسا، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق[١] وقال الحافظ الذهبي: صدوق [٢] .

ثانيًا من ضعفه:

قال عمرو بن علي: كان عبد الرحمن بن مهدي يحدثنا عن سعيد ثم تركه. قال يعقوب بن سفيان: وسألت أبا مسهر[١] عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي جُنْدِنَا أَحْفَظُ مِنْهُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ[٢] . وقال البخاري: يتكلمون في حفظه[٣]. وقال أبو داود: ضعيف الحديث[٤] وقال ابن معين: ليس بشيء[٥]. وقال ابن المديني: كان ضعيفا[٦]. وقال ابن نمير: منكر الحديث، ليس بشيء، وليس بقوي في الحديث، يروي عن قتادة المنكرات[٧]. وقال النسائي: ضعيف[٨]. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[٩].وقال الساجي: حدث

---

(١) الكامل لابن عدي ٤/٤٢٢.

(٢) من تُكلم فيه وهو موثق ص ٢١٨ ت ١٢٦

(١) هو: عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى، الإمام، الغساني شيخ الشام، من أجل العلماء وأفصحهم وأحفظهم، جرد للسيف على أن ينطق بخلق القرآن فأبى فسجن، ومات في رجب ٢١٨هـ [الكاشف ١/٦١١ ت ٣٠٨٢].

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/١٢٤.

(٣) الضعفاء ص ٤٩ ت ١٣١.

(٤) سؤالات ابي عبيد ص ٢٥٢.

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤/٩٤ ت ٣٣١٩.

(٦) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص ١٥٧ ت ٢٢٣.

(٧) تهذيب الكمال ١٠/٣٥٤.

(٨) الضعفاء والمتركون ص ٥٢ ت ٢٦٧.

(٩) تهذيب الكمال ١٠/٣٥٥.

عن قتادة بمناكير، يتكلمون في حفظه[١]. وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف من الثامنة، روى له الأربعة[٢].

وفاته: قال الصفدي: توفي سنة ثمان وستين ومئة[١]، وزاد الحافظ ابن حجر: وقيل تسع وستين – أي ومئة –[٢]، وزاد ابن عساكر: أو سبعين ومئة[٣]، وجزم بالأخير ابن سعد[٤] .

✍ **وعليه** : يتبين من خلال نقل أقوال علماء الجرح والتعديل أن الراجح فيه أنه صدوق، قال ابن أبي حاتم: (وسمِعْتُ أبي يُنكر على من أدخله في كتاب "الضعفاء"، وقال: يُحَوَّل منه) [٥] وذكره الحافظ الذهبي فيمن تُكلم فيه وهو موثق، وقال: صدوق[٦]، ولعل من ضعفه فلاتهامه بالقدر[٧]، والقول بأنهم

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٢٧٣/٣ ت ٢٠٧٦.

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٣٤ ت ٢٢٦٧.

(١) الوافي بالوفيات ١٢٨/١٥ .

(٢) تقريب التهذيب ص ٢٣٤ ت ٢٢٦٧.

(٣) تاريخ دمشق ٣٤/٢١ .

(٤) الطبقات الكبرى٣٢٤/٧ ت ٣٩١٤.

(٥) الجرح والتعديل ٧/٤.

(٦) ص ٢١٨ .

(٧) قضية اتهامه بالقدر: اختلف العلماء في اتهام سعيد بن بشير بالقدر، فممن اثبت هذا ورماه به:

١. الحافظ ابن سعد ت ٢٣٠هـ فقال (وكان قدريا) [الطبقات الكبرى ٣٢٤/٧]
٢. الإمام أبو داود قال: كانوا تركوه اتهموه بالقدر [إكمال تهذيب الكمال ٢٧٣/٣]
٣. الحافظ ابن عساكر قال: (سعيد بن بشير، الأزدي، ويكنى أبا عبد الرحمن، كان من أهل البصرة فتحول إلى الشام فنزل دمشق، وكان قدريا) أهـ [تاريخ دمشق=

يتكلمون في حفظه فهو ممن يحسن حديثه، والمقصود بالنكارة في حديثه التفرد، قال ابن محرز (وسمعت يحيى وقيل له: سعيد بن بشير يروى عن قتادة، فقال

=٢٤/٢١]

٤. وقال الحافظ الذهبي (وَقيل: كَانَ قدريا) هكذا بصيغة التضعيف . [المغني في الضعفاء ٢٥٦/١ ت ٢٣٥٨] وقال في الكاشف ٤٣٢/١ ت ١٨٥٨ (قال دحيم: ثقة كان مشيختنا يوثقونه) ثم قال: كان قدريا. وسيأتي بقية عبارة دحيم كما نقل عنه عثمان ابن سعيد الدارمي: كَانَ مشيختنا يقولون: هُوَ ثقة، لم يكن قدريا. [تهذيب الكمال ٣٥٣/١٠] فإن كان قول الحافظ الذهبي: وكان قدريا تتمة كلام دحيم فهو تصحيف، وإلا فهو من كلام الحافظ الذهبي. والله أعلم.

<u>وممن رد عنه هذه التهمة :</u>

١. أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ت ٢١٨هـ (وَقَال أبو زرعة أيضا: قلتُ لأبي مسهر: كَانَ سَعِيد بْن بشير قدريا؟ قال: معاذ الله [تهذيب الكمال ٣٥٢/١٠]

٢. محمد بن عثمان أبو الجماهر ت ٢٢٤هـ قال أبو زرعة: وَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، أَبِي الْجَمَاهِرِ أَكَانَ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ قَدَرِيًّا؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ . [تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص٤٠١]

٣. عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ت ٢٤٥هـ (وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَنْ دحيم: كَانَ مشيختنا يقولون: هُوَ ثقة، لم يكن قدريا . [تهذيب الكمال ٣٥٣/١٠]

✍ قلت : وسبب تهمته بالقدر ما ذكره الإمام أبو زرعة الدمشقي (قال أبو زرعة: وَرَأَيْتُهُ مَوْضِعًا عِنْدَ أَبِي مُسْهِرٍ لِلْحَدِيثِ، سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ يَقُولُ: أَتَيْنَا سَعِيدَ بْنَ بَشِيرٍ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ الشَّرَ، وَيُعَذِّبُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَرَدْتُ الْخَيْرَ، فَوَقَعْتُ فِي الشَّرِّ، أَنْبَأَنَا قَتَادَةُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تبارك وتعالى: " أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنا الشَّيَاطِين عَلَى الْكَافِرِين تؤزُّهم أَزّاً " قَالَ: تُزْعِجُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا.

قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: إِنَّهُ اعْتَذَرَ مِنْ كَلِمَتِهِ، فَاسْتَغْفَرَ، وَحُمِلَ عَنْهُ) أهـ [تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ٤٠٠] فهي زلة لسان، واستغفر منها، والحمد لله .

يحيى: – وأنا أسمعه – دمشقى، عنده أحاديث غرائب عن قتادة، وليس حديثه بكل ذاك، قيل له سمع من قتادة بالبصرة، قال: فأين؟)[1] أهـ وقال الحافظ ابن حبان : (يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه)[1] أهـ . وقال الحافظ الذهبي بعد أن ترجم له في الميزان (ومن غرائبه ... ثم ذكر بعض الروايات)[2] .

****

(١) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١/٧٤.

(١) المجروحين ١/ ٤٠٠ ت ٣٨٧.

(٢) ميزان الاعتدال ٢/١٣٠ .

القرينة الثامنة: عند تعارض قول عالم في راو فالمقدم من قوليه ما وافقه آخر عليه. وذلك نحو ما قيل في ترجمة: سالم بن نوح العطار، والخلاف فيه.

ذكر ابن شاهين: (أن أحمد بن حنبل قال: ما أرى به بأساً، وقد كتبت عنه عن عمر بن عامر، وكان عطاراً) ثم نقل قولين عن ابن معين الأول بتوثيقه فقال: (وعن يحيى بن معين في رواية العباس بن محمد قال: ليس بحديثه بأس). والثاني بتضعيفه فقال: (وروى عن عباس أيضاً أنه قال: ليس بشيء). ثم رجح قول الإمام ابن معين بتوثيقه لأنه وافقه عليه الإمام أحمد، فقال ابن شاهين: (وهذا الخلاف في سالم، عن أحمد ويحيى يوجب تعديله، لأن أحمد ويحيى في أحد قوليه قد قوياه، وهو إلى الثقة أقرب، وحديثه مستقيم) [(١)]

وهاك ترجمة : سالم بن نوح، العطار[(٢)]:

هو : ابن أبي عَطاء، أَبُو سعيد ، البصري.

اختلفت أقوال العلماء فيه:

أولاً: من وثقه:

قال ابن معين – في أحد قوليه –: ليس بحديثه بأس[(٣)]. وقال الإمام أحمد: ما أرى به بأسًا، قد كتبت عنه عن عمر بن عامر. حديثًا واحدًا، وكان عطارًا[(٤)]. وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به، صدوق ثقة[(٥)]. وذكره ابن حبان في

---

(١) المختلف فيهم ص ٣٣.

(٢) العطَّار: هذه النسبة إلى بيع العطر والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين. [الأنساب ٣٢٢/٩]

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٤٥/٤ ت ٤١٨٣.

(٤) العلل رواية ابنه عبد الله ٥٠٨/٢ ت ٣٣٥١.

(٥) الجرح والتعديل ١٨٨/٤ ت ٨١٣.

الثقات[١]. وقال ابن عدي: وحدث عنه من أهل البصرة جماعة ولم يختلفوا في الرواية عنه، وعنده غرائب وإفرادات، وأحاديثه محتملة متقاربة[٢]. وقال الساجي: صدوق ثقة[١]. وقال الحافظ الذهبي: صالح الحديث[٢]. ومرة: محدث صدوق[٣]. وقال الحافظ ابن حجر – في أحد قوليه– : صدوق له أوهام، من التاسعة. روى له البخاري في الأدب، والباقون سوى ابن ماجة[٤].

ثانيا: من ضعفه:

قال ابن معين – في أحد قوليه – ليس بشيء[٥].

وقال النسائي[٦]، والدارقطني: ليس بالقوي[٧]. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٨]. وقال الحافظ ابن حجر – في أحد قوليه – سالم بن نوح: ضعيف[٩]

وفاته: قال ابن قانع مات سنة مئتين[١٠]، وقال البخاري حدثني جراح بن مخلد

---

(١) الثقات ٤١١/٦.

(٢) الكامل لابن عدي ٣٨٢/٤.

(١) تهذيب التهذيب ٤٤٣/٣ ت ٨١٧.

(٢) المغني في الضعفاء ٢٥٢/١ ت ٢٣٠٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ٧٨/٨ ت ١٤١٩.

(٤) تقريب التهذيب ص ٢٢٧ ت ٢١٨٥.

(٥) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٦١/١.

(٦) الضعفاء والمتروكون له ص ٤٦ ت ٢٢٨.

(٧) السنن ١٢٠/٢ ح ١٢٤٩.

(٨) الضعفاء والمتروكون له ٣٠٩/١ ت ١٣٤٢.

(٩) المطالب العالية ١٦٧/١٢

(١٠) تهذيب التهذيب ٤٤٣/٣ ت ٨١٧.

قَالَ: مَاتَ بعد الْمِائَتَيْنِ[١]، وكذا قال ابن حبان[٢].

وعليه : يتبين من خلال نقل أقوال علماء الجرح والتعديل أن الراجح فيه أنه صدوق حسن الحديث، وأما قول ابن معين – في أحد قوليه- : ليس بشيء، فلعله يقصد قلة رواياته كما نقل هذا الحافظ ابن حجر عن ابن القطان الفاسي – في ترجمة: عبد العزيز بن المختار البصري- قال: (أن مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات: ليس بشيء، يعني أن أحاديثه قليلة جدا)[١] أهـ خاصة وقد وثقه في قوله الآخر.

وأما اختلاف قول الحافظ ابن حجر فيه فقد ذكره في لسان الميزان ممن اختلف فيه والعمل على توثيقه[٢]. وذكره الحافظ الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق[٣]، وهو من رجال مسلم [٤].

وأما قول النسائي، والدار قطني: ليس بالقوي فلعلهم يقصدون أنه ليس ممن يصحح حديثه. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء لقولهما.

****

(١) التاريخ الأوسط ٢/٢٩٧ ت ٢٦٧٠.
(٢) الثقات ٦/٤١١.
(١) هدي الساري ص ٤٢٠ – ٤٢١.
(٢) لسان الميزان ٩/٣٠٧ ت ٨٩٦.
(٣) ص ٨٢ ت ١٢١.
(٤) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/٢٦١ ت ٥٦٧.

القرينة التاسعة: ترجيح قول العالم بما عنده من زيادة علم لم يطلع عليه غيره. وذلك نحو ما قيل في ترجمة: المُغيرة بن زياد الموصلي، والخلاف فيه.

(ذكر ابن شاهين بإسناده، أن يحيى بن معين سئل عن مغيرة بن زياد الموصلي؟ فقال: ليس به بأس، وقال: له حديث واحد منكر.

وقال أحمد بن حنبل فيه: إنه ضعيف الحديث، أحاديثه أحاديث مناكير، وقال أيضاً فيه: مضطرب الحديث. وقال أيضاً: كل حديث رفعه مغيرة بن زياد فهو منكر) ثم رجح قول الامام أحمد بتضعيفه فقال:

(وهذا الخلاف في أمره يرجع فيه إلى قول أحمد بن حنبل، لأن يحيى قد وافقه على أن له حديثاً منكراً، فيجوز أن يكون وقع إلى أحمد أحاديث أخر مناكير لو وقعت إلى يحيى بن معين، لأنكرها. والله أعلم) [1] أهـ

وهاك ترجمة المغيرة بن زياد، المَوصِلي[2] هو:

أبو هشام[3]، البجلي[1].

---

(١) المختلف فيهم ص ٦٧ – ٦٨.

(٢) الموصلي: بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى الموصل، وهي من بلاد الجزيرة، وإنما قيل لبلادها الجزيرة لأنها بين الدجلة والفرات . [الأنساب ٤٨١/١٢].

(٣) اختلف في كنيته فقيل أبو هشام، وقيل: أبو هاشم وممن ذهب إلى القول الأول الإمام البخاري [التاريخ الكبير ٣٢٦/٧ ت ١٤٠٢] والحافظ ابن حبان [المجروحين ٣٣٩/٢ ت ١٠٢٨] وغيرهما . وممن ذهب إلى القول الثاني: الإمام مسلم [الكنى والأسماء ٨٧٤/٢ ت ٣٥٣٥] والإمام الذهبي [السير ١٩٧/٧ ت ٧٤] وغيرهما. بل خطَّأ ابنُ أبي حاتم الإمامَ البخاري في قوله: أبو هشام فقال: (وانما هو أبو هاشم سمعت أبى يقول كما قال. [بيان خطأ البخاري في تاريخه ١١٥/١ ت ٥٣٣]. وذكر الكنيتين الحافظ المزي=

اختلفت أقوال العلماء فيه: أولاً: من وثقه.

قال وكيع: وكان ثقة(٢).

وقال ابن معين: ثقة(٣). ومرة: ليس به بأس له حديث واحد منكر(٤). ووثقه ابن عمار(٥). وقال العجلي: ثقة(٦).وقال يعقوب الفسوي: ثقة(٧). وقال أبو حاتم الرازي: صالح صدوق، ليس بذلك القوى بابة مجالد، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبى يقول: يحول اسمه من كتاب الضعفاء(٨). وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه مغيرة ابْن زياد مستقيم، إلاّ أَنَّهُ يقع فِي حديثه كما يقع

=فقال: أبو هشام، ويُقال: أبو هاشم [تهذيب الكمال ٣٩٥/٢٨ ت ٦١٢٦] والحافظ ابن حجر فقال: أبو هشام، او هاشم [تقريب التهذيب ص ٥٤٣ ت ٦٨٣٤]

✍ قلت : والراجح هو قول الإمام البخاري، وأبو حاتم الرازي، وابن حبان، ومن تبعهم فكنيته: أبو هشام،: والدليل على هذا قول محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى قال: (أهل الْعرَاق يغلطون فِي كنية الْمُغيرَة بن زِيَاد يَقُولُونَ: أَبُو هَاشم، وَأما هُوَ: أَبُو هِشَام، قَالَ: وداره هَا هُنَا عندنَا) [سؤالات أبي داود للإمام احمد ص ١٨٧ ت ٨٨] فهو بلديه، وأدرى الناس به . والله اعلم.

(١) البَجَلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار، وقيل ان بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة [الأنساب ٩١/٢]

(٢) التاريخ الكبير ٣٢٦/٧ ت ١٤٠٢.

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤١١/٤ ت ٥٠٢٩.

(٤) الكامل لابن عدي ٧٤/٨.

(٥) تهذيب الكمال ٣٦١/٢٨.

(٦) تاريخ الثقات ٢٩٢/٢ ت ١٧٧١.

(٧) المعرفة والتاريخ ٤٥٢/٢.

(٨) الجرح والتعديل ٢٢٢/٨ ت ٩٩٨.

هذا فِي حديث من ليس بِهِ بأس من الغلط، وَهو لا بأس بِهِ عندي[١]. وقال ابن شاهين: ليس به بأس[٢]. وقال الدار قطني: يعتبر به[١]. وقال الحافظ الذهبي: صالح الحديث مشهور[٢]. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة، روى له الأربعة[٣].

ثانيا: من ضعفه:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سَأَلته – أي والده – عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ: ضَعِيف الحَدِيث لَهُ أَحَادِيث مُنكرَة[٤] ومرة: ضَعِيف الحَدِيث أَحَادِيثه أَحَادِيث مَنَاكِير[٥] وقال المروزي: سَأَلته – أي: الإمام أحمد– عَن الْمُغِيرَة بن زِيَاد الْموصِلِي، فلين أمره[٦] ومرة : ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ وَكُلُّ حَدِيثٍ رَفَعَهُ فَهُوَ مُنْكَرٌ[٧]. وذكره البخاري في الضعفاء[٨]. وقال أبو زرعة الرازي: في حديثه اضطراب[٩]. وقال النسائي: ليس بالقوي[١٠]. وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فوجب مجانبة

---

(١) الكامل لابن عدي ٧٦/٨.
(٢) تاريخ أسماء الثقات ص ٢١٩ ت ١٣٣٢.
(١) سؤالات البرقاني له ص ٦٧ ت ٥١٠.
(٢) المغني في الضعفاء ٦٧٢/٢ ت ٦٣٧٨.
(٣) تقريب التهذيب ٥٤٣ ت ٦٨٣٤.
(٤) العلل رواية ابنه عبد الله ٤٤/٢ ت ١٥٠١.
(٥) المرجع السابق ٥٠٩/٢ ت ٣٣٦١.
(٦) العلل رواية المروزي ص ٥٦ ت ٧٨.
(٧) العلل المتناهية لابن الجوزي ٧٦/١.
(٨) الضعفاء الصغير ص ١٢٧ ت ٣٦٤.
(٩) أسماء الضعفاء لأبي زرعة ٦٥٨/٢ ت ٣١٣.
(١٠) الضعفاء والمتروكون له ص ٩٦ ت ٥٦٢.

ما انفرد من الروايات، وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات، والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات[١]. وقال الدار قطني: ليس بالقوي[٢]. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم[١]. وقال أبو عبد الله الحاكم: صاحب مناكير لم يختلفوا في تركه[٢]. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٣].

وفاته: مات سنة اثنتين وخمسين ومئة[٤].

وعليه : يتبين من خلال نقل أقوال علماء الجرح والتعديل أن الراجح فيه أنه: صدوق حسن الحديث، ووثقه غير واحد منهم ابن عمار وهو بلديه، وأعرف الناس به.

أما قول الإمام أحمد: بأنه أحاديثه أحاديث مناكير، أو كل ما رفعه فهو منكر ... الخ فقد ذكر الإمام ابن عدي له بعض الأحاديث مما وصفها الإمام أحمد بالنكارة ثم قال: (قال الشَّيْخ: وللمغيرة غير ما ذكرت عن عَطَاء وغيره وأروى الناس عَنْهُ مُعَافَى بْن عمران الموصلي لأن مغيرة بْن زياد موصلي ... – ثم ذكر له حديثا من طريق – وكيع عَنْ مُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ مغيرة عن عَطَاء، عنِ ابْن عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– ، قال: حَدَّثَنَاهُ بعض شيوخنا عن عُثْمَان بْن سعد عن وكيع، وابن حنبل ينكره عليه من قول ابن عَبَّاس، والذي قَالَ إنه يروى عن عَطاء، عَن عَائِشَة – فذكر الحديث– مشهور عن معافى بْنُ عِمْرَانَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زياد ثم قال: وعامة ما يرويه مغيرة بْن زياد

(١) المجروحين ٣٣٩/٢ ت ١٠٢٨.
(٢) السنن ١٦٤/٣ ح ٢٢٩٩.
(١) تهذيب التهذيب ٢٥٩/١٠.
(٢) سؤالات السجزي للحاكم ص ١٤٥ ت ١٤٦.
(٣) الضعفاء والمتركون له ١٣٣/٣ ت ٣٣٩٠.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٩٨/٧

مستقيم إلَاّ أَنَّهُ يقع فِي حديثه كما يقع هذا فِي حديث من ليس بِهِ بأس من الغلط، وَهو لا بأس بِهِ عندي) [١] أهـ

أما قولهم : ليس بالقوي، وليس بالمتين: فلعلهم يقصدون أنه ليس ممن يصحح حديثه، وذكر البخاري له في الضعفاء: قال أبو حاتم الرازي: يحول منه، أما قول أبي عبد الله الحاكم: (لم يختلفوا في تركه) فقد رد هذا غير واحد من أهل العلم فقال الحافظ المزي: (وفي هَذَا القول نظر، فإن جماعة من أهل العلم قد وثقوه كما تقدم، ولا نعلم أحدا منهم قال: إنه متروك الحديث، ولعله اشتبه عليه بغيره، فإن أصرم بْن حوشب يكنى أَبَا هشام أيضا، وهو من الضعفاء المتروكين، فلعله اشتبه عليه به) [١] أهـ وقال الحافظ الذهبي فقال: (وأما الحاكم، فزلق، وقال: لم يختلفوا في تركه) [٢] أهـ . وقال أيضا: (قلت: هذه مجازفة) [٣] أهـ

واختلف فيه قول الحافظ ابن شاهين فنراه يرجح هنا قول الإمام أحمد بتضعيفه، وقد ذكره في الثقات وقال: ليس به بأس كما سبق بيانه[٤]هـ

****

(١) الكامل في الضعفاء ٨/ ٧٥ – ٧٦.
(١) تهذيب الكمال ٢٨/٣٦٣.
(٢) سير أعلام النبلاء ٧/١٩٨
(٣) تهذيب تهذيب الكمال ٩/٧٢.
(٤) ص ٨٢.

القرينة العاشرة: ترجيح التعديل إن وجد للجرح محمل غير التضعيف، وذلك نحو ما قيل في ترجمة: قابوس بن أبي ظبيان، والخلاف فيه.

ذكر ابن شاهين: (أَن أَحْمد بن حَنْبَل قَالَ لَيْسَ بِذَاكَ.

وَقَالَ سُئِلَ جرير – يَعْنِي ابْن عبد الحميد– عَن شَيْء من أَحَادِيث قَابُوس فَقَالَ: نفق قَابُوس، نفق.

وَعَن يحيى بن معِين –من رِوَايَة ابْن أبي خَيْثَمَة، وعباس– عَنهُ أَنه قَالَ: قَابُوس بن أبي ظبْيَان: ثِقَة. وَمن رِوَايَة يزِيد بن الْهَيْثَم عَن يحيى أَنه قَالَ: لَيْسَ بِهِ بَأْس) ثم قال ابن شاهين:

(وَهَذَا الْخلاف فِي قَابُوس يُوجب إِمْضَاء حَدِيثه؛ لِأَن أحدا لم يطعن عَلَيْهِ، وَقَول جرير: نفق قَابُوس لَيْسَ يُوجب الذَّم، لَعَلَّه قَالَ ذَلِك لسرعة مَوته، وسؤال النَّاس حَدِيثه فَيحْتَمل أَن يكون هَذَا يدل على فَضله، وَيحيى فقد وَثَّقَهُ، وَحَدِيثه قريب)[1] أهـ

وهاك ترجمة : قابوس بن أبي ظبيان[2] هو:

---

(١) المختلف فيهم ص ٦٢-٦٣.

(٢) ظبيان: قال ابن ناصر الدين الدمشقي: (بِفَتْح أَوله، ثمَّ مُوَحدَة سَاكِنة، ثمَّ مثناة تَحت مَفْتُوحَة، تَلِيهَا ألف، ثمَّ نون. قَالَ – أي الحافظ الذهبي–: و [ظِبيان] بِالْكَسْرِ.

قلت – أي ابن ناصر–: فِي أَوله، وَالْبَاقِي سَوَاء، وَهَذَا عِنْد المُصَنّف، فرق فِي تَرْجَمَة ظبْيَان هَذِه بَين مَفْتُوح الأول ومكسوره، وَلم أره لغيره، وَالْمَشْهُور أَن فِي أول ظبْيَان الْفَتْح وَالْكَسْر، وَلم يذكرهُ الدَّارَقُطْنِيّ فِي " كِتَابه " إِلَّا بِالْفَتْح، كَمَا هُوَ عِنْد أَئِمَّة اللُّغَة، وَقَالَ أَبُو عبيد الْقَاسِم بن سَلام فِي كِتَابه " غَرِيب المُصَنّف " فِي بَاب إِعْرَاب أَسمَاء النَّاس: فَأَما ظبْيَان وعلوان بِالْفَتْح. وَقَالَ أَبُو نصر الْجَوْهَرِي فِي " صحاحه ": وَفُلَان بن ظبْيَان بِالْفَتْح. وَذكره عبد الْغَنِيّ بن سعيد بِالْكَسْرِ فَقَط، وَاعْترض عَلَيْهِ أَبُو الْفضل ابْن نَاصِر، فَذكر أَن الْفَتْح الصَّوَاب الصَّحِيح، وَقَالَ ابْن مَاكُولَا: وَأما ظبْيَان: بِكَسْر الظَّاء الْمُعْجَمَة، وَتَقْدِيم=

قابوس بن حصين بن جُندب، الجَنْبيّ [١] ، الكوفي.

اختلفت أقوال العلماء فيه: أولاً: من وثقه.

قال ابن معين – في أحد قوليه–: ثقة[٢]، ومرة : ليس به بأس[٣]. ومرة: (ثقة جائز الحديث إلا أن ابن أبي ليلى جلده الحد[٤])[٥]. وقال العجلي: كوفي، لا بأس به[٦]. وقال يعقوب الفسوي: ثقة[٧]. وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة،

=الْبَاء الْمُعْجَمَة بِوَاحِدَة على الْيَاء، فكثير. وَقَالَ ابْن نقطة فِي " إكماله " – أي: تكملة الإكمال ٣٦/٤–: وَأما ظبْيَان: بِفَتْح الظَّاء الْمُعْجَمَة، وَتَقْدِيم الْبَاء الْمُعْجَمَة بِوَاحِدَة على الْيَاء، قَالَ ابْن مَاكُولَا: فهم كثير. كَذَا قَيده ابْن نقطة بِفَتْح الظَّاء الْمُعْجَمَة، ثمَّ عزاهُ إِلَى ابْن مَاكُولَا، وَإِنَّمَا قَالَه ابْن مَاكُولَا كَمَا تقدم بِكَسْر الظَّاء، فَكَأَن الْكثير الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِم ابْن مَاكُولَا بِالْكَسْرِ، هم عِنْد أبي بكر ابْن نقطة بِالْفَتْحِ، وَالله أعلم)[توضيح المشتبه ٢١٠/٢].

(١) الجَنْبِيّ: بفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى جنب– قبيلة من اليمن، ينتسب إليها جماعة من حملة العلم... والمنتسب إليهم أبو ظبيان الجنبي واسمه: حصين بن جندب [الأنساب ٣٤٢/٣].

(٢) تاريخ ابن معين [رواية الدوري] ٢٧٤/٣ ت ١٣٠٨.

(٣) تاريخ ابن معين [رواية طهمان] ص ٧٠ ت ١٩٣.

(٤) قصة ضرب ابن أبي ليلى لقابوس: قال أبو العرب التميمي الإفريقي ت ٣٣٣هـ: (أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْلَى ضَرَبَ قَابُوسَ بْنَ أبي ظبْيَان الْجَنبي. وَقَالَ عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ :سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ ضَرَبَهُ بَعْضُ الْوُلاةِ فِي شَيْءٍ كَانَ لَهُ ظَالِمًا. فَقُلْتُ: من أَيْنَ قُلْت ذَلِكَ؟ قَالَ: لأَنَّهُ مَحْدُودٌ) أهـ [المحن ص ٤٢٧]. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: (سَمِعت أبي يَقُول: جَاءَ قَابُوس بن أبي ظبْيَان إِلَى ابن أبي ليلى فَشهد عِنْده، فَكَانَت لَهُ قصَّة، فَعجل عَلَيْهِ ابن أبي ليلى. قَالَ: فَضَربهُ) أهـ [العلل رواية ابنه عبد الله ٤٢٣/١ ت ٩٢٦].

(٥) الكامل لابن عدي ١٧٢/٧.

(٦) تاريخ الثقات ٢٠٩/٢ ت ١٤٩٣.

(٧) المعرفة والتاريخ ١٤٥/٣.

وأرجو أنه لا بأس به[١]. وصحح حديثه الحافظ ابن حجر –في أحد قوليه– في أكثر من موضع في إتحاف المهرة[٢]

ثانيا: من ضعفه:

قال ابن سعد: فيه ضعف، لا يحتج به[٣]. وقال عبد الله وسألت يحيى بن معين عن قابوس؟ فقال: ضعيف الحديث[٤]. وقال ابن حبان: كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه[٥]. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: (سَأَلت أبي عَن قَابُوس بن أبي ظبْيَان، قَالَ: لَيْسَ هُوَ بِذَاكَ. وَقَالَ: سُئِلَ جرير عَن شَيْء من أَحَادِيث قَابُوس فَقَالَ: نفق قَابُوس، نفق) [٦]. وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، لين، يكتب حديثه ولا يحتج به[٧]. وقال النسائي: ليس بالقوي[٨]. وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع المرسل وأسند الموقوف[٩]. وقال الدار قطني: ضعيف، ولكن لا يترك[١٠]. وقال

---

(١) الكامل في الضعفاء ١٧٢/٧ ت ١٥٨٩.

(٢) قال الحافظ ابن حجر على حديث من طريق قابوس هذا (صَحِيحُ الإِسْنَادِ) ٥٥٩/٥ ح ٥٩٣٤. وكذا في ٤٠/٧ ح ٧٢٨٤– ٤١/٧ ح ٧٢٨٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٣٣٠/٦ ت ٢٥١٩.

(٤) الجرح والتعديل ١٤٥/٧.

(٥) المجروحين ٢١٩/٢.

(٦) العلل للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ٣٨٩/١ ت ٧٧١.

(٧) الجرح والتعديل ١٤٥/٧ ت ٨٠٨.

(٨) الضعفاء ص ٨٨ ت ٤٩٥.

(٩) المجروحين ٢١٩/٢ ت ٨٨٢.

(١٠) سؤالات البرقاني للدار قطني ص ٥٨ ت ٤١٨.

الساجي ليس بثبت[١]. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٢]. وقال الحافظ ابن حجر – في أحد قوليه–: لين من السادسة، روى له البخاري في "الأدب"، وأَبُوداود، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجه[٣]. وضعفه في لسان الميزان[٤].

وفاته: قال ابن حبان: مات سنة سبع وعشرين ومئة[٥].

وعليه : يتبين من خلال نقل أقوال علماء الجرح والتعديل أن الأكثر على تضعيف حديثه، على خلاف قول الحافظ ابن شاهين، وأما قوله: (وَهَذَا الْخلاف فِي قَابُوس يُوجب إِمْضَاء حَدِيثه؛ لِأَن أحدا لم يطعن عَلَيْهِ) فقد ظهر من نقل أقوال العلماء أن الأكثر على تضعيف حديثه، بل إن الحافظ ابن شاهين نفسه ذكره في الضعفاء فقال: (قال أحمد بن حنبل: ليس بذلك) [٦] فكيف لم يطعن أحد عليه ؟!

وأما توجيه كلام جرير بأنه لعله أراد من قوله : نفق، هي سرعة موته لا تضعيف حديثه، فالراجح أنه أراد تضعيف حديثه، قال الإمام البخاري: (قَالَ أَحْمَد بْن عَبد اللهِ، عن جَرير، قال: أتينا قابُوس بعد فساده) [٧]

وكذا نقل العقيلي بسنده إلى جرير قوله في قابوس: (قَالَ: لَمْ يَكُنْ قَابُوسُ مِنَ الثِّقَةِ الْجَيِّدِ) [٨] فهذه النقول تدل دلالة واضحة على تضعيف قابوس بن أبي ظبيان عند جرير، فيحمل قوله : نفق قابوس على التضعيف، والله اعلم.

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٠٦/٨.
(٢) الضعفاء والمتروكون ١٢/٣ ت ٢٧٣٦.
(٣) تقريب التهذيب ص ٤٤٩ ت ٥٤٤٥.
(٤) لسان الميزان ٣٩٣/٩ ت ٢٢١٧.
(٥) المجروحين ٢١٩/٢ ت ٨٨٢.
(٦) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص ١٥٩ ت ٥٢١.
(٧) التاريخ الكبير ص ١٩٣/٧ ت ٨٦١.
(٨) الضعفاء الكبير ٤٨٩/٣ ت ١٥٥٠.

القرينة الحادية عشرة: ترجيح التعديل الصريح على الجرح المحتمل، وذلك نحو ما قيل في: عبد الرحمن بن إسحاق المديني، والخلاف فيه.

ذكر ابن شاهين توثيق الإمامين أحمد بن حنبل، وابن معين فقال: (قال أحمد ابن حنبل: ليس به بأس. وعن يحيى أنه قال: ثقة ثقة) ثم ذكر قول يحيى ابن سعيد القطان فقال: (سألت عن عبد الرحمن بن إسحاق بالمدينة؟ فلم أرهم يحمدونه). ثم قال:

(وهذا الكلام من يحيى القطان لا يلزم الذم لعبد الرحمن، ولا سيما مع توثيق يحيى بن معين له، وهو إلى الثقة أقرب، والله أعلم) [١] أهـ

وهاك ترجمة : عبد الرحمن بن إسحاق، المديني[٢] :

هو: ابْن عَبد الله بْن الحارث بن كنانة، القرشي، المدني، ويُقال لَهُ: عباد ابْن إِسْحَاق، وقيل: عباد : لقب له[٣]

---

(١) المختلف فيهم ص ٤٢.

(٢) المَدِينِي: بفتح الميم والدال المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عدة من المدن، منها مدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأكثر ما ينسب إليها يقال «المدني» وإلى مدينة السلام بغداد، وإلى مدينة أصبهان، وإلى مدينة نيسابور ... وغيرها [الأنساب ١٥٢/١٢] – وإلى مدينة النبي-صلى الله عليه وسلم- ينسب عبد الرحمن هذا، وقال ابن حبان: المدني [الثقات ٨٦/٧] وكذا المزي في تهذيب الكمال [٥١٩/١٦ ت ٣٧٥٥] .

(٣) الكامل لابن عدي ٤٨٩/٥ ت ١١٢٨. وكذا قال أبو بكر بن خزيمة: (عَبَّادٌ هُوَ: لَقَبُهُ وَاسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ) [صحيح ابن خزيمة ٤١/٤ ح ٢٣١٨] وقال الإمام احمد: (وَرُبمَا قَالَ إِسْمَاعِيل حَدَّثَنَا عباد بْن إِسْحَاق. قَالَ عبد الله بن احمد: قال أبي: عباد بْن إِسْحَاق وَهُوَ عَبْد الرَّحْمَن بْن إِسْحَاق هُوَ وَاحِد كَانَ لَهُ إسمان عباد، وَعبد الرَّحْمَن [العلل رواية ابنه عبد الله ٣٥٢/٢] . وقَالَ عَبد اللهِ بْن رَجاء: أهل المغرب يَقُولُون: عَبّاد ابْن=

اختلفت أقوال العلماء فيه: أولاً: من وثقه.

قال ابن معين: ثقة[١]. ومرة: صالح الحديث[٢]، وقال ابن المديني: هو عندنا صالح وسط[٣]. وقال الإمام أحمد مرة: صالح الحديث[٤]، وقال عبد الله ابن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه فقال: ليس به بأس، فقلت: له إن يحيى ابن سعيد يقول: سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمدونه، فسكت أحمد[٥]. وحكي الترمذي عن البخاري أنه وثقه[٦]، وقال في التاريخ: ربما وهم[٧]. وقال يعقوب ابن شيبة: صالح[٨]،

وقال أبو داود: قدري، إلا انه ثقة[٩]. وقال يعقوب الفسوي: ليس به بأس[١٠]. وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو قريب من محمد ابن إسحاق صاحب المغازي، وهو: حسن الحديث، وليس بثبت، ولا قوي، وهو أصلح من عبد الرحمن بن إسحاق بن أبي شيبة[١١]. وقال النسائي: ليس به

=إسحاق[التاريخ الكبير ٥/٢٥٨ ت ٨٣٤]. وقال الدار قطني: (وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَيُعْرَفُ بِعَبَّادٍ) [العلل ٩/ ٨].

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/١٧١ ت ٧٦٥.

(٢) المرجع السابق ٤/٣١٣ ت ٤٦٥١.

(٣) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص ١١٢ ت ١٢٦.

(٤) العلل رواية ابنه عبد الله ٢/٣٥٢ ت ٢٥٥٩.

(٥) المرجع السابق ٢/٥٠١ ت ٣٣٠٧.

(٦) العلل الكبير ص ١٧٨ ت ٣١١.

(٧) التاريخ الكبير ٥/٢٥٨ ت ٨٣٤.

(٨) تهذيب الكمال ١٦/٥٢٣.

(٩) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ص ٢٧٥.

(١٠) المعرفة والتاريخ ٣/٥٩ ، ٣/٣٧٧.

(١١) الجرح والتعديل ٥/٢١٢ ت ١٠٠٠.

بأس ولم يكن ليحيى القطان فيه رأي[١]. وقال ابن خزيمة: ليس به بأس[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: متقن جدًا[٣]. وقال ابن عدي: وفي حديثه بعض ما ينكر، ولَا يتابع عليه والأكثر منه صحاح، وَهو صالح الحديث كما قَالَ ابْن حنبل[٤]. وقال ابن شاهين: ليس به بأس[٥]. وقال الساجي: صدوق رمي بالقدر[٦]. وذكره الحافظ الذهبي فيمن تُكلم فيه وهو موثق[٧]. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق رمي بالقدر، من السادسة، استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب، والباقون[٨].

ثانيا من ضعفه:

قال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي[٩]. وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث[١٠]. وقال الدار قطني: ضعيف يرمى بالقدر[١١]. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[١٢].

---

(١) تهذيب الكمال ٥٢٤/١٦.
(٢) المرجع السابق ٥٢٤/١٦.
(٣) الثقات ٨٦/٧
(٤) الكامل لابن عدي ٤٩٥/٥.
(٥) تاريخ أسماء الثقات ص ١٤٧ ت ٨٠٨.
(٦) تهذيب التهذيب ١٣٩/٦ ت ٢٨٥.
(٧) ص ١١٧ ت ٢٠٢.
(٨) تقريب التهذيب ص ٣٣٦ ت ٣٨٠٠.
(٩) تاريخ الثقات ٧٢/٢ ت ١٠١٧.
(١٠) أحوال الرجال ص ١٥٠ ت ١٣٣.
(١١) الضعفاء والمتروكون له ١٦٢/٢ ت ٣٢٤.
(١٢) ٨٨/٢ ت ١٨٤٩.

وفاته: ذكره الحافظ الذهبي في أهل الطبقة الخامسة عشر [١٤١هـ : ١٥٠هـ][١] وقال الحافظ ابن حجر: من السادسة[٢].

✎ **وعليه:** يتبين من خلال نقل أقوال علماء الجرح والتعديل أن الأكثر على أنه صدوق، ووثقه غير واحد، ولعل من ضعفه فللقدر.

✍ قلت: وقول الحافظ ابن شاهين عقب الترجمة أن قول ابن المديني: لم أرهم يحمدونه لا يلزم منه الذم، نعم ليس ذما صريحا، فقد لا يحمدونه في الحديث، أو في رأيه كما هنا، والتوثيق الصريح مقدم عل الذم المحتمل، ولكن ضعفه صراحة الدار قطني فقال: ضعيف، ولكن الأكثر على توثيقه كما ذكرت. والله أعلم.

****

(١) تاريخ الإسلام ٣/٩١٣ ت ٢٦٤.

(٢) وهم فيمن فوق المئة إلى المئتين [مقدمة التقريب ص ٧٥].

القرينة الثانية عشرة: إذا اختلف قول العالم في راو فوثقه مرة وضعفه أخرى فالمقدم التوثيق.كما ذكره في المُجالد[١] بن سعيد، والخلاف فيه.

فنقل الحافظ ابن شاهين عن يحيى بن سعيد تضعيفه، فقال يحيى: لو أردت أن يرفع لي مجالد بن سعيد حديثه كله، رفعه. قلت له: لِمَ يرفع حديثه؟ قال: لضعفه .

ثم نقل القول بالتوثيق والتضعيف عن يحيى بن معين فقال يحيى: المجالد ابن سعيد، ضعيف، واهي الحديث. ثم نقل قوله: مجالد بن سعيد: ثقة .

وعن يحيى بن سعيد القطان، أنه قال: مجالد، أحب إليّ من ليث وحجاج.

ثم قال الحافظ ابن شاهين: (وهذا الخلاف في أمر مجالد، يوجب التوقف فيه، وهو إلى التعديل أقرب، لأن الذي ضعفه اختاره، والذي ذمه مدحه، لأن يحيى بن سعيد ضعفه في رفعه الحديث، ثم اختاره على حجاج وليث، ووثقه يحيى بن معين بعدما ضعفه والله أعلم) [٢] أهـ

وهاك ترجمة: المجالد بن سعيد

هو: المجالد بن سعيد بن مجالد بن عمير، أبو عمير[٣]، وقيل: أبو سعيد[٤]، وقال البخاري: مجالد بن سعيد بن عمير[٥]، الهَمْداني[٦].

---

(١) مُجَالد : بضم الميم، وفتح الجيم [تبصير المنتبه ١٣٥٣/٤].

(٢) المختلف فيهم ص ٦٦.

(٣) الطبقات الكبرى ٣٣٦/٦ ت ٢٥٥١.

(٤) طبقات خليفة بن خياط ص ٢٨٢ ت ١٢٥٥.

(٥) التاريخ الكبير ٩/٨ت ١٩٥٠.

(٦) الهَمْدَاني: بفتح الهاء، وسكون الميم، وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة [الأنساب ٤١٩/١٣].

اختلف فيه العلماء توثيقا وتجريحا

أولا: من وثقه:

قال ابن معين– في أحد قوليه–: ثقة[١]. وقال العجلي: كوفي جائز الحديث حسن الحديث[٢]. وقال يعقوب الفسوي: تكلم فيه الناس، وخاصة يحيى ابن سعيد وهو ثقة[٣]. وقال النسائي – في أحد قوليه–: ثقة[٤]. وقال ابن شاهين – في أحد قوليه–: ثقة قاله يحيى[٥]. وقال الحافظ الذهبي– في أحد قوليه–: مَشْهُور صَالح الحَدِيث[٦].

ثانيا: من ضعفه.

قال يحيى بن سعيد: قلت لعبد الله أين تذهب؟ قال: اذهب إلى وهب بن جرير اكتب السيرة– يعني عن مجالد – قال: تكتب كذبا كثيرا، لو شئت أن يجعلها مجالد كلها عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله فعل[٧]. قال ابن سعد: وكان ضعيفا في الحديث[٨]. وقال ابن معين – في أحد قوليه–: لا يحتج بحديثه[٩]. ومرة: واهي الحديث[١٠]. وقال الإمام أحمد: أحاديث مجالد كلها حُلم[١]. وقال

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٦٩/٣ ت ١٢٧٧.
(٢) تاريخ الثقات ٢٦٤/٢ ت ١٦٨٥.
(٣) المعرفة والتاريخ ١٠٠/٣.
(٤) تهذيب الكمال ٢٢٣/٢٧.
(٥) تاريخ أسماء الثقات ص ٢٣٤ ت ١٤٣٥.
(٦) المغني في الضعفاء ٥٤٢/٢ ت ٥١٨٣.
(٧) الجرح والتعديل ٣٦١/٨.
(٨) الطبقات الكبرى ٨٤٥/٢.
(٩) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٩/٤ ت ٣١٤٢.
(١٠) الجرح والتعديل ٣٦٢/٨.
(١) التاريخ الأوسط ١٣٥/١ ت ٥٩٦.

عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن مجالد كيف هو؟ فقال: كذا وكذا، وحرك يده، ولكنه يزيد في الإسناد(١). وذكره البخاري في الضعفاء(٢). وقال ابن أبي حاتم سُئل أبى عن مجالد بن سعيد يحتج بحديثه؟ قال لا، وهو أحب إلى من بشر ابن حرب وأبي هارون العبدي وشهر بن حوشب، واحب إلى من داود الأودي وعيسى الحناط، وليس مجالد بقوى الحديث(٣). وقال الجوزجاني: غير محمود(٤). وقال النسائي – في أحد قوليه–: كوفي، ضعيف(٥). وقال ابن خزيمة: ولو كنت احتج بمجالد لاحتججت به – أي: بالحديث–(٦). وقال ابن حبان: وكان رديء الحفظ، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به(٧). وقال ابن شاهين– في أحد قوليه–: ضعيف واهي الحديث(٨). وقال الدار قطني: كوفي ليس بقوي(٩). وذكره ابن الجوزي في الضعفاء(١٠). وقال الحافظ الذهبي – في أحد قوليه– مشهور صاحب حديث على لين فيه(١). وقال الحافظ

(١) العلل للإمام أحمد رواية ابن عبد الله ٤١٣/١ ت ٨٨١.

(٢)الضعفاء الصغير ص ١٣٠ ت ٣٨٤.

(٣) الجرح والتعديل ٣٦١/٨ ت ١٦٥٣.

(٤) أحوال الرجال ص ١١٤ ت ٩٢.

(٥) الضعفاء والمتروكون ص ٩٥ ت ٥٥٢.

(٦) اتحاف المهرة ٣٢٨/٧ ح ٧٩٢٥.

(٧) المجروحين ٣٤٣/٢ ت ١٠٧٣.

(٨) تاريخ أسماء الضعفاء ص ١٨١ ت ٦٣٨.

(٩) الضعفاء والمتروكون له ١٣٤/٣ ت ٥٣١.

(١٠) الضعفاء والمتروكون له ٣٥/٣ ت ٢٨٥١.

(١) ميزان الاعتدال ٤٣٨/٣ ت ٧٠٧٠.

ابن حجر: ليس بالقوي تغير حفظه في آخر عمره من صغار السادسة، روى له مسلم، والأربعة[١].

وفاته: قال ابن حبان: مات في ثلاث أو أربع وأربعين ومئة، في ذي الحجة[٢].

وعليه: يتبين من خلال نقل أقوال علماء الجرح والتعديل أن أعدل الأقوال فيه قول الحافظ ابن حجر: "ليس بقوي تغير حفظه بأخرة " فحديث مثل هذا لا يحتج به عند الانفراد.

قال الإمام الترمذي: (من تكلم من أهل الْعلم فِي: مجَالد بن سعيد، وَعبد الله بن لَهِيعَة، وَغَيرهم إِنَّمَا تكلمُوا فيهم من قبل حفظهم، وَكَثْرَة خطئهم، وَقد روى عَنْهُم غير وَاحِد من الْأَئِمَّة، فَإِذا انْفَرد أحد من هَؤُلَاءِ بِحَدِيث وَلم يُتَابع عَلَيْهِ لم يحْتَج بِهِ كَمَا قَالَ أَحْمد بن حَنْبَل: ابن أبي ليلى لَا يحْتَج بِهِ، إِنَّمَا عَنى إِذا تفرد بالشَّيْء، وَأَشد مَا يكون هَذَا إِذا لم يحفظ الْإِسْنَاد فَزَاد، أَو نقص، أَو غير الْإِسْنَاد، أَو جَاءَ بِمَا يتَغَيَّر فِيهِ الْمَعْنى) [٣] أهـ

وقول الحافظ ابن حجر: تغير حفظه بأخرة، يفسر قول من وثقه في قول وضعفه في آخر كابن معين، والنسائي، وابن شاهين، والحافظ الذهبي فلعل التوثيق كان في بادئ أمره، والتضعيف في آخره بعد تغير حفظه.

وذكر هذا عبد الرحمن بن مهدي فيما نقله عنه ابن أبي حاتم الرازي قال: (نا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: حديث مجالد عند

---

(١) تقريب التهذيب ص ٥٢٠ ت ٦٤٧٨.

(٢) المجروحين ٣٤٣/٢

(٣) العلل الكبير ص ٧٤٤.

الأحداث يحيى بن سعيد، وأبي أسامة، ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد ابن زيد، وهشيم، وهؤلاء القدماء. قال أبو محمد – يعني ابن أبي حاتم–: يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره) [١] أهـ

وليس كل من اختلف قول الناقد فيه يرجح التوثيق مطلقا، كما رأي الحافظ ابن شاهين هنا ومال إلى تعديل مجالد هذا بحجة أن من ضعفه وثقه، ومن ذمه مدحه، فكما أن التوثيق قد يكون في موضعه، كذلك التضعيف يكون أيضا في موضعه، فقد يتغير الحفظ، ويكثر الوهم خاصة مع كبر السن، وتقدم العمر ، فقد ترجم ابن الكيال لمجالد هذا فيمن اختلط من الرواة الثقات[٢]. والله أعلم.

****

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٦١.

(٢) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص ٥٠٥ ت ٧.

الخاتمة

من خلال هذا البحث يتبين ما يلي:

١. أن الحافظ ابن شاهين لم يستوعب أقوال العلماء في الراوي .

٢. جمع الحافظ ابن شاهين في هذا الكتاب "٦٨" راويا ، وجاءت خلاصة ترجمته على حالين: إما ترجيح أحد القولين بناء على ما ترجح لديه، وإما يتوقف في الراوي لتكافؤ الأقوال عنده.

٣. من خلا قوله في خلاصة الراوي اتضح لنا عدة قواعد عليها بني الحافظ ابن شاهين ترجيح أحد القولين في الراوي وهي:

أ. عدم الاعتداد بالإسراف في الجرح أو التعديل.

ب. عدم الاعتداد بقول الجارح إن كان متشددا.

ت. الترجيح بقول بلدي الراوي.

ث. قبول رواية المبتدع إن لم يكن داعيا لبدعته.

ج. عدم تقديم التعديل إن كان المقصود منه الصلاح، والديانة.

ح. الترجيح بقدر العالم وتمكنه في هذا الباب خاصة أذا انضم إليه مثله في العلم والفضل.

خ. الترجيح بقرب طبقة الناقد من الراوي.

د. ترجيح أحد القولين المتعارضين الصادرين من إمام في أحد الرواة، إذا قال بأحدهما إمام آخر.

ذ. الترجيح بم عند الإمام من زيادة علم، لم يطلع عليها غيره.

ر. ترجيح التعديل إن وجد للقول بالتضعيف محمل آخر.

ز. ترجيح اللفظ الصريح على اللفظ المحتمل.

س. تقديم التعديل على التجريح إن اجتمعا في مقالة الناقد .

التوصيات

١) جمع كل الرواة المختلف فيهم في دراسة موسعة " كمشروع دراسة لعدد من الباحثين" إذ هم المعول في الاختلاف على الحكم على الأحاديث.

٢) زيادة دراسة مناهج الأئمة خاصة من تكلم في المختلف فيهم .

****

المصادر والمراجع

١. أحوال الرجال لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ت ٢٥٩هـ ، تحقيق : عبدالعليم البستوي، حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان.

٢. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي ت ٧٦٢هـ تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط : الأولي ٢٠١١م.

٣. الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير ت ٣٧٨ هـ، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأَزهري، دار الفاروق للطباعة، القاهرة ، ط: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م

٤. الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى – ١٤١٥ هـ

٥. الاغتباط بمن روي من الرواة بالاختلاط بلرهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي ت ٨٤١هـ تحقيق: علاء الدين رضا، دار الحديث– القاهرة ط: الأولى ١٩٨٨م.

٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لأبي نصر بن ماكولا ت ٤٧٥هـ، دار الكتب العلمية– بيروت ط: الأولى ١٤١١ هـ

٧. الأنساب لعبد الكريم بن محمد السمعاني ت ٥٦٢هـ ، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد، ط : الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م]

٨. تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفيض، الملقّب بمرتضى،

الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، حققه مجموعة من المحققين، طبعة دار الهداية.
٩. تاريخ ابن معين رواية الدارمي تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المامون للتراث– دمشق.
١٠. تاريخ ابن معين رواية الدوري تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ١٩٧٩م.
١١. تاريخ ابن معين رواية ابن محرز، تحقيق : محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط: الأولى ١٩٨٥م.
١٢. تاريخ أسماء الثقات لأبي حفص عمر المعروف بـ "ابن شاهين" ت ٣٨٥هـ، تحقيق: صبحي السامرائي، دار السلفية– الكويت، ط: الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
١٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق د/ بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م
١٤. تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى، ١٤١٧ هـ
١٥. تاريخ الثقات للإمام أحمد بن عبد الله العجلى ت ٢٦١هـ ، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الباز ط: الأولى ١٤٠٥هـ .
١٦. تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ت ٥٧١هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٧. تذكرة الحفاظ للحافظ شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٨. تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر ت ٨٥٢هـ ، تحقيق: د/ محمد عوامة ، دار الرشيد . سوريا، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م

١٩. تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا محيي الدين النووي ت ٦٧٦هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت

٢٠. تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ت ٨٥٢هـ ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الأولى ١٣٢٦هـ

٢١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال للإمام يوسف جمال الدين المزي ت ٧٤٢هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٠هـ

٢٢. التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

٢٣. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٢٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي عمر بن عبد البر النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ تحقيق: د. بشار عواد وآخرين،مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي-لندن، ط:أولى ٢٠١٧م

٢٥. الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ ، دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن الهند ، ط: الأولى، ١٣٩٣ هـ . ١٩٧٣م

٢٦. جامع التحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدين العلائي ت ٧٦١هـ ، تحقيق: حمدي عبد المجيد، عالم الكتب- بيروت ، ط : الثانية ١٤٠٧هـ.

٢٧. الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ ، دار

إحياء التراث العربي . بيروت، ط:الاولي ١٢٧١هـ ١٩٥٢م .

٢٨. ديوان الإسلام لشمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي ت ١١٦٧هـ ، تحقيق: سيد كسروي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م

٢٩. رجال صحيح مسلم لأحمد بن علي، أبي بكر بن مَنْجُويَه ت ٤٢٨هـ ، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧هـ

٣٠. سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: بإشراف الشيخ/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة ١٤٠٥هـ.

٣١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن العماد الحنبلي، ت ١٠٩٨هـ، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ

٣٢. الضعفاء الصغير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ ت تحقيق: أبي عبد الله أحمد بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط: الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م

٣٣. الضعفاء والمتروكون لعبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي ت ٣٠٣هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط: الأولى، ١٣٦٩م

٣٤. الضعفاء والمتروكون لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي ت ٥٧٩هـ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ

٣٥. طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى ١٤٠٣هـ

٣٦. طبقات الحنابلة لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى ت ٥٢٦هـ، مطبعة

السنة المحمدية – القاهرة، ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م

٣٧. طبقات علماء الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الهادي الدمشقي ت ٧٤٤ هـ تحقيق: أكرم البوشي مؤسسة الرسالة.

٣٨. طبقات الفقهاء الشافعية لتقي الدين عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح ت ٦٤٣هـ تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٢م

٣٩. طبقات المفسرين لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي ت ٩٤٥هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٠. الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع ت ٢٣٠هـ ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية–بيروت، ط: الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٤١. العبر في خبر من غبر لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٢. العلل ومعرفة الرجال لأبي عبد الله أحمد بن حنبل ٢٤١هـ [رواية ابنه عبد الله] تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الرياض ، ط: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١

٤٣. غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، ت ٨٣٣هـ، مكتبة ابن تيمية

٤٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر ت ٨٥٢هـ، دار المعرفة – بيروت ، ط: ١٣٧٩هـ.

٤٥. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي لشمس الدين أبي الخير محمد ابن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة –

مصر ، ط: الأولى ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

٤٦. قبول الأخبار ومعرفة الرجال لأبي القاسم عبد الله بن أحمد البلخي ت ٣١٩هـ ، تحقيق: أبي عمرو الحسيني عمر بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط : الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م

٤٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للحافظ شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .

٤٨. الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط: الأولى، ١٤١٨ هـ –١٩٩٧ م

٤٩. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لزين الدين ابن الكيال ت ٩٢٩هـ ، تحقيق: عبد القيوم رب عبد النبي، دار المأمون – بيروت، ط: الأولى ١٩٨١م .

٥٠. لسان العرب لجمال الدين ابن منظور ت ٧١١هـ، دار صادر– بيروت، ط: الثالثة ١٤١٤هـ.

٥١. لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، دار البشائر الإسلامية، ط: الأولى، ٢٠٠٢ م

٥٢. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لشمس الدين أبي المظفر يوسف، المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» ٦٥٤ هـ تحقيق: محمد بركات وآخرين، المؤسسة العالمية.

٥٣. معجم البلدان لياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ، دار صادر. بيروت، ط:

الثانية، ١٩٩٥م.

٥٤. من تكلم فيه وهو موثق للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق: محمد شكور ابن محمود الحاجي، مكتبة المنار – الزرقاء، ط : الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٥٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ ،علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة بيروت – لبنان ط: الأولى، ١٣٨٢ هـ.

٥٦. المجروحين من المحدثين لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ ، تحقيق: حمدي عبد المجيد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط : الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٥٧. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ت ٣٦٠هـ، تحقيق: محمد محب الدين أبو زيد، الناشر: دار الذخائر، ط: الأولى، ٢٠١٦ م

٥٨. المختلف فيهم لأبي حفص عمر بن احمد بن شاهين ت ٣٨٥هـ تحقيق: د. عبد الرحيم بن محمد القشقري، مكتبة الرشد، الرياض –المملكة العربية السعودية ، ط: الأولى ١٤٢٠هـ .

٥٩. المستخرج من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة لعبد الرحمن بن محمد بن منده أبي القاسم ت ٤٧٠هـ ، تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري، دار الكتب العلمية – بيروت.

٦٠. المسند للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط: الاولى ١٤٢١هـ. ٢٠٠١م

٦١. المعجم الوسيط لنخبة من اللغويين ، طبعه: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط: الثانية ١٩٧٢م.

٦٢. المعرفة والتاريخ أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت ٢٧٧هـ تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد – بغداد ط: الأولى ١٩٧٤م

٦٣. المغني في الضعفاء لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق: الدكتور نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٦٤. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م

٦٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط: الثانية ١٣٩٢هـ

٦٦. الموسوعة العربية الميسرة لمجموعة من الباحثين، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط: الثالثة ٢٠٠٩م

٦٧. الموقظة في علم مصطلح الحديث لشمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبي غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط: الثانية، ١٤١٢ هـ

٦٨. النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين بن الأثير ت ٦٠٦هـ ، تحقيق: طاهر الزاوي، المكتبة العلمية . بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ت ٧٦٤هـ تحقيق: أحمد الأرناؤوط ،وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م

***

SOURCE AND REFERENCES

.1Conditions of Men by Ibrahim bin Yaqoub Al-Jawzjani, d. 259 AH, edited by: Abdul Aleem Al-Bastawi, academic hadith - Faisalabad, Pakistan.

.2Complete Tahdheeb al-Kamal fi Asma al-Rijal by Alaa al-Din Mughalatay ibn Qulaij al-Hanafi, d. 762 AH, edited by: Muhammad Othman, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 2011 AD.

.3The names and nicknames of Abu Ahmad Al-Hakim Al-Kabir, d. 378 AH, edited by: Abu Omar Muhammad bin Ali Al-Azhari, Dar Al-Farouq for Printing, Cairo, first edition, 1436 AH - 2015 AD.

.4Al-Isaba fi Tamayyis al-Sahabah, by Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, d. 852 AH, edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, First - 1415 AH

.5Being happy with one of the narrators who narrated by mixing with Burhan al-Din al-Halabi, the tribe of Ibn al-Ajami, d. 841 AH, edited by: Alaa al-Din Reda, Dar al-Hadith - Cairo Edition: First 1988 AD.

.6Al-Ikmal fi Removing Doubt About the Companions and the Different Names, Surnames, and Genealogies by Abu Nasr bin Makula, d. 475 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1411 AH.

.7Genealogy by Abd al-Karim bin Muhammad al-Sam'ani, d. 562 AH, edited by: Abd al-Rahman bin Yahya al-Muallami al-Yamani and others, Council of the Uthmani Encyclopedia - Hyderabad, First Edition, 1382 AH - 1962 AD[

.8Taj al-Arous from Jawahir al-Qamus by Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (d. 1205 AH), verified by a group of investigators, published by Dar al-Hidaya.

.9The history of Ibn Ma'in, narrated by Al-Darimi, investigated by: Dr. Ahmed Muhammad Nour Saif, Dar Al-Mamoun for Heritage - Damascus.

.10The history of Ibn Ma'in, the narration of Al-Duri, investigated by: Dr. Ahmed Muhammad Nour Saif, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Mecca, 1979 AD.

.11The History of Ibn Ma'in, the narration of Ibn Mahrez, edited by: Muhammad Kamel Al-Qassar, Arabic Language Academy - Damascus, first edition, 1985 AD.

.12The History of the Trustworthy Names by Abu Hafs Omar, known as "Ibn Shaheen," d. 385 AH, edited by: Subhi Al-Samarrai, Dar Al-Salafiya - Kuwait, First Edition 1404 AH - 1984 AD.

.13The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables by Al-

Hafiz Al-Dhahabi, d. 748 AH, edited by Dr. Bashar Awad Ma'rouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, first edition, 1424 AH - 2003 AD.

.14History of Baghdad by Abu Bakr Ahmad bin Ali Al-Khatib Al-Baghdadi, d. 463 AH, edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1417 AH.

.15History of Trustworthy Persons by Imam Ahmad bin Abdullah al-Ajli, d. 261 AH, edited by: Abdul Muti Qalaji, Dar al-Baz, first edition, 1405 AH.

.16The History of Damascus by Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan, known as Ibn Asakir, d. 571 AH, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.

.17Tadhkirat al-Huffaz by Al-Hafiz Shams al-Din al-Dhahabi, d. 748 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1419 AH - 1998 AD.

.18Taqrib al-Tahdheeb by Al-Hafiz Ibn Hajar, d. 852 AH, edited by: Dr. Muhammad Awama, Dar Al-Rashid - Syria, first edition, 1406 AH - 1986 AD.

.19Refinement of Names and Languages by Abu Zakaria Muhyi al-Din al-Nawawi, d. 676 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.

.20Tahdheeb al-Tahdheeb by Al-Hafiz Ibn Hajar, d. 852 AH, Nizamiyya Encyclopedia Press, India, first edition, 1326 AH.

.21Tahdheeb al-Kamal fi Asma al-Rijal, by Imam Yusuf Jamal al-Din al-Muzzi, d. 742 AH, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Al-Resala Foundation - Beirut, first edition, 1400 AH

.22Al-Tarikh Al-Kabir by Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, d. 256 AH, Muhammad Abdul Mu'id Khan, Department of Ottoman Encyclopedias, Hyderabad - Deccan.

.23Restricting the knowledge of the narrators of the Sunnahs and Musanids by Muhammad bin Abdul Ghani Ibn Nuqtat al-Hanbali al-Baghdadi (d. 629 AH), edited by: Kamal Yusuf al-Hout, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, First Edition 1408 AH - 1988 AD.

.24Introduction to the meanings and chains of transmission in Al-Muwatta in the hadith of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, by Abu Omar bin
Abdul-Barr Al-Nimri Al-Qurtubi, d. 463 AH, edited by: Dr. Bashar Awad and others, Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage - London, ed.: Al-Wali 2017 AD

.25Al-Thiqat by Abu Hatim Muhammad bin Hibban Al-Basti, d. 354 AH, Uthmani Encyclopedia - Hyderabad, Deccan, India, first edition, 1393 AH - 1973 AD.

.26Jami' al-Tahseel fi Ahkam al-Marasil, by Saladin al-Ala'i, d. 761 AH,

edited by: Hamdi Abdel Majeed, Alam al-Kutub - Beirut, second edition: 1407 AH.

.27Al-Jarh wal-Ta'deel by Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Abi Hatim, d. 327 AH, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, first edition: 1271 AH, 1952 AD.

.28Diwan al-Islam by Shams al-Din Abi al-Ma'ali Muhammad bin Abdul Rahman bin al-Ghazi, d. 1167 AH, edited by: Sayyid Kasravi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1411 AH - 1990 AD.

.29Rijal Sahih Muslim by Ahmed bin Ali, Abu Bakr bin Manjoyeh, d. 428 AH, edited by: Abdullah Al-Laithi, Dar Al-Ma'rifa - Beirut, first edition 1407 AH.

.30Biographies of Noble Figures by Shams al-Din al-Dhahabi, d. 748 AH, edited by: under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Al-Resala Foundation, third edition, 1405 AH.

.31Gold Nuggets in News of Gold by Abd al-Hayy ibn al-Imad al-Hanbali, d. 1098 AH, edited by: Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, first edition, 1406 AH.

.32Al-Du'fa'a Al-Saghir by Imam Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, d. 256 AH, edited by: Abu Abdullah Ahmad bin Abi Al-Ainin, Ibn Abbas Library, first edition, 1426 AH - 2005 AD.

.33The Weak and the Abandoned by Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib, Al-Nasa'i, d. 303 AH, edited by: Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar Al-Wa'i - Aleppo, first edition, 1369 AD.

.34The Weak and the Abandoned, by Jamal al-Din Abi al-Faraj Abd al-Rahman al-Jawzi, d. 579 AH, edited by: Abdullah al-Qadi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1406 AH.

.35Tabaqat al-Huffaz by Jalal al-Din al-Suyuti, d. 911 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1403 AH.

.36Tabaqat al-Hanbali by Abu al-Hussein Muhammad bin Abi Ya'la, d. 526 AH, Sunnah Press
Muhammadiyah - Cairo, 1371 AH - 1952 AD

.37Classes of Hadith Scholars by Abu Abdullah Muhammad bin Abdul Hadi Al-Dimashqi, d. 744 AH, edited by: Akram Al-Boushi, Al-Resala Foundation.

.38Classes of Shafi'i jurists by Taqi al-Din Uthman bin Abdul Rahman, known as Ibn al-Salah, d. 643 AH, edited by: Muhyiddin Ali Najib, Dar al-Bashaer al-Islamiyya - Beirut, first edition, 1992 AD.

.39Classes of Interpreters by Muhammad bin Ali bin Ahmed, Shams al-Din

al-Dawoodi, d. 945 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.

.40Al-Tabaqat Al-Kubra by Muhammad bin Saad bin Mani', d. 230 AH, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1410 AH - 1990 AD.

.41Lessons fi Khabar Min Ghabr by Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Muhammad al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.

.42The Causes and Knowledge of Men by Abu Abdullah Ahmad bin Hanbal 241 AH [narration by his son Abdullah] Edited by: Wasi Allah bin Muhammad Abbas, Dar Al-Riyadh, second edition, 1422 AH - 2001

.43Ghayat al-Nihayya fi Tabaqat al-Qur'a by Shams al-Din Abi al-Khair Ibn al-Jazari, d. 833 AH, Ibn Taymiyyah Library

.44Fath Al-Bari, Explanation of Sahih Al-Bukhari by Al-Hafiz Ibn Hajar, d. 852 AH, Dar Al-Ma'rifa - Beirut, ed.: 1379 AH.

.45Fath al-Mugheeth bi Sharh al-Fiyyat al-Hadith by al-Iraqi, by Shams al-Din Abi al-Khair Muhammad bin Abdul-Rahman al-Sakhawi, d. 902 AH, edited by: Ali Hussein Ali, Sunnah Library - Egypt, First Edition 1424 AH / 2003 AD.

.46Acceptance of News and Knowledge of Men by Abu al-Qasim Abdullah bin Ahmad al-Balkhi, d. 319 AH, edited by: Abu Amr al-Husseini, Omar bin Abdul Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1421 AH - 2000 AD.

.47Al-Kashef fi Ma'rifat al-Manna fi Ma'rif al-Kutab al-Sita'ah by Al-Hafiz Shams al-Din al-Dhahabi, d. 748 AH, edited by: Muhammad Awama, Dar al-Qibla for Islamic Culture, first edition, 1413 AH - 1992 AD.

.48Al-Kamil in Weak Men by Abu Ahmad bin Adi Al-Jurjani, d. 365 AH, edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud-Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut-Lebanon, first edition, 1418 AH - 1997 AD.

.49Al-Kawkabiyyah al-Nirāt fi Ma'rifāt al-Mānlāt al-Mukhtla' from the Trustworthy Narrators, by Zain al-Din Ibn al-Kayyāl, d. 929 AH, edited by: Abd al-Qayyūm Rab Abd al-Nabi, Dar al-Ma'mun - Beirut, first edition, 1981 AD.

.50Lisan al-Arab by Jamal al-Din Ibn Manzur, d. 711 AH, Dar Sader - Beirut, third edition, 1414 AH.

.51Lisan al-Mizan by Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani, d. 852 AH, edited by: Abd al-Fattah Abi Ghudda, Dar al-Bashaer al-Islamiyya, first edition, 2002 AD.

.52Mirror of Time in the History of Notables by Shams al-Din Abi al-

Muzaffar Yusuf, known as "The Tribe of Ibn al-Jawzi" 654 AH. Verified by: Muhammad Barakat and others, the International Foundation.

.53Dictionary of Countries by Yaqut al-Hamawi, d. 626 AH, Dar Sader, Beirut, second edition, 1995 AD.

.54Who spoke about it and it is authenticated by Al-Hafiz Al-Dhahabi, d. 748 AH. Verified by: Muhammad Shakur bin Mahmoud Al-Hajji, Al-Manar Library - Zarqa, First Edition: 1406 AH - 1986 AD.

.55The Scale of Moderation in Criticism of Men by Shams al-Din al-Dhahabi, d. 748 AH, Ali Muhammad al-Bajjawi, Dar al-Ma'rifa for Printing, Beirut - Lebanon, first edition, 1382 AH.

.56Al-Majrooh Min Al-Muhaddithin, by Abu Hatim Muhammad bin Hibban Al-Basti, d. 354 AH, edited by: Hamdi Abdel Majeed, Dar Al-Sumaie for Publishing and Distribution, Riyadh, first edition, 1420 AH - 2000 AD.

.57Al-Muhaddith Al-Muhaddith separating between the narrator and the conscious one, by Abu Muhammad Al-Hasan bin Abdul-Rahman Al-Ramhurmuzi, d. 360 AH, edited by: Muhammad Muhib Al-Din Abu Zaid, publisher: Dar Al-Dhakhaer, first edition, 2016 AD.

.58The Disagreeable Ones by Abu Hafs Omar bin Ahmed bin Shaheen, d. 385 AH, edited by: Dr. Abdul Rahim bin Muhammad Al-Qashqari, Al-Rushd Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1420 AH.

.59The extract from the books of the people for remembrance and the extreme from the conditions of men for knowledge by Abd al-Rahman bin Muhammad bin Mandah Abi al-Qasim, d. 470 AH, edited by: A. Dr.. Amer Hassan Sabry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut.

.60Al-Musnad by Imam Ahmad ibn Hanbal, d. 241 AH, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Adel Murshid, and others, Al-Risala Foundation, first edition, 1421 AH - 2001 AD.

.61The Intermediate Dictionary of Elite Linguists, printed by: Cairo Arabic Language Academy, second edition, 1972 AD.

.62Knowledge and History, Abu Yusuf Yaqoub bin Sufyan Al-Fasawi, d. 277 AH, edited by: Akram Dhia Al-Omari, Al-Irshad Press - Baghdad, first edition, 1974 AD.

.63Al-Mughni fi Al-Du'afa' by Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Dhahabi, d. 748 AH, edited by: Dr. Nour Al-Din Atar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.

.64Al-Muntaḥam fi Tarikh al-Muluk wa'l-Numm by Jamal al-Din Abi al-Faraj Abd al-Rahman ibn al-Jawzi, d. 597 AH, edited by: Muhammad Abd

al-Qadir Atta, and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1412 AH - 1992 AD.

.65Al-Minhaj, an explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj by Abu Zakaria Yahya bin Sharaf Al-Nawawi, d. 676 AH, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, second edition: 1392 AH.

.66The Facilitated Arabic Encyclopedia by a Group of Researchers, Modern Library, Sidon - Beirut, third edition, 2009 AD.

.67Al-Mawqaza fi Ilm al-Hadith Terminology, by Shams al-Din al-Dhahabi, d. 748 AH, edited by: Abdel Fattah Abi Ghudda, Library of Islamic Publications in Aleppo, second edition, 1412 AH.

.68Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar by Majd al-Din ibn al-Atheer, d. 606 AH, edited by: Taher al-Zawi, Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.

.69Al-Wafi bi al-Wafiyat, by Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah al-Safadi, d. 764 AH, edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House - Beirut, 1420 AH - 2000 AD.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٢٨٨٩
٢	ABSTRACT	٢٨٩٠
٣	المقدمة.	٢٨٩١
٤	أهمية البحث، وأسباب اختياري له	٢٨٩٢
٥	الدراسات السابقة	٢٨٩٢
٦	مشكلة الدراسة	٢٨٩٣
٧	منهجي في البحث	٢٨٩٣
٨	خطة البحث	٢٨٩٥
٩	المبحث الأول. التعريف بالحافظ ابن شاهين	٢٨٩٦
١٠	المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته.	٢٨٩٧
١١	المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه	٢٩٠٠
١٢	المطلب الثالث: أقوال العلماء فيه	٢٩٠٦
١٣	المطلب الرابع: مرتبته بين علماء الجرح والتعديل	٢٩٠٩
١٤	المطلب الخامس: مؤلفاته ، ووفاته	٢٩١١
١٥	المبحث الثاني: التعريف بكتاب المختلف فيهم	٢٩١٣
١٦	المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه	٢٩١٤
١٧	المطلب الثاني: منهجه فيه	٢٩١٦
١٨	المطلب الثالث: أهمية الكتاب وبعض الأوهام فيه	٢٩١٧
١٩	المبحث الثالث: قرائن ترجيح احد القولين في الراوي	٢٩١٩

٢٠	القرينة الأولى: عدم الاعتداد بالإسراف الشديد	٢٩٢٠
٢١	القرينة الثانية: عدم الاعتداد بقول الجارح ان كان متشددا	٢٩٢٦
٢٢	القرينة الثالثة: الترجيح بقول أهل بلد الراوي	٢٩٣٢
٢٣	القرينة الرابعة: قبول رواية المبتدع ما لم يكن داعيا	٢٩٤٠
٢٤	القرينة الخامسة: لا يقبل التعديل الا اذا كان خاصا بالعدالة	٢٩٤٥
٢٥	القرينة السادسة: الترجيح بقدر العالم وفضله	٢٩٤٨
٢٦	القرينة السابعة: الترجيح بقرب طبقة الناقد	٢٩٥٤
٢٧	القرينة الثامنة: اذا تعارض قول عالم فالمقدم ما وافقه عليه غيره	٢٩٦٠
٢٨	القرينة التاسعة: الترجيح بما عند العالم من زيادة علم	٢٩٦٣
٢٩	القرينة العاشرة: ترجيح التعديل ان وجد للجرح محمل آخر	٢٩٦٨
٣٠	القرينة الحادية عشرة: ترجيح التعديل الصريح على التضعيف المحتمل	٢٩٧٢
٣١	القرينة الثانية عشرة: تقديم التعديل عند اختلاف قول العالم في راو واحد	٢٩٧٦
٣٢	الخاتمة.	٢٩٨١
٣٣	المصادر والمراجع.	٢٩٨٣
٣٤	فهرس الموضوعات.	٢٩٩٧

تم بحمد الله تعالى